وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهدعلوم وتقنياتالنشاطاتالبدنيةوالرياضية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

القسم : إدارة و تسيير رياضي
الشعبة:علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية
التخصص: ادارة و تسيير رياضي

الرقم التسلسلي:
الرمـــــــز:

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

السياحة الرياضية في الجزائر وإسهاماتها في التنمية الاقتصادية

اعداد الطلبة:
عشوش سمير
واضح السعيد

إشراف الاستاذ:
ساسي بوعزيز

السنة الجامعية: 2021 / 2022

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر و عرفان

الى كل من علمنا حرفا في هذا المشوار الدراسي .....

الى جميع الاسرة الكريمة .....

الى كافة الاصحاب و الاصدقاء من كانوا برفقتنا اثناء مشوارنا الدراسي ...

و الى كل من لم يبخل علينا بمعلومة ....

و الى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتنا ....

- **واضح السعيد.**
- **عشوش سمير**

فهرس المحتويات :

شكر و عرفان	
مقدمة	
الفصل الأول : الاطار العام للدراسة .	
اشكالية الدراسة	
الفرضية .	
أهمية الدراسة	
اهداف الدراسة	
تحديد المفاهيم و مصطاحات الدراسة .	
الدرايات السابقة	
الفصل الثاني : السياحة .	
مفاهيم عامة حول السياحة	
تمهيد	
مفاهيم عامة حول السياحة	
تعريف السياحة والسائح	
مفهوم العام للسياحة	
تعريف السائح	
أنواع السياحة	
أولا: تقسيم وفقا للغرض السياحي	
ثانيا: تقسيم وفقا الشكل التنظيمي للسياحة	
ثالثا: تقسيم وفقا للاتجاه السياح	
رابعا: تقسيم وفقا للفئة العمرية للسواح	
خامسا: تقسيم وفقا لوسيلة النقل السائح	

أولا: عناصر جذب طبيعية	
ثانيا: عناصر جذب من صنع الإنسان	
ثالثا: عناصر جذب خاصة	
خصائص السياحة ودوافعها	
خصائص القطاع السياحي	
دوافع السياحة	
أركان السياحة	
أسس السياحة ودورها في تفعيل القطاع الاقتصادي	
أسس السياحة	
الطلب السياحي	
أولا: تعريف الطلب السياحي	
ثانيا: أنواع الطلب السياحي	
ثالثا: خصائص الطلب السياحي	
العرض السياحي	
أولا: تعريف العرض السياحي	
ثانيا: خصائص العرض السياحي	
ثالثا: تصنيف المنظمة العالمية للسياحة العرض السياحي	
الايرادات السياحية والاستثمار السياحي	
أولا: الايرادات السياحية	
ثانيا: الاستثمار السياحي	
الانفاق السياحي	
أهمية وأثر السياحة في تفعيل النشاط الاقتصادي	
أثر السياحة على ميزان المدفوعات	
أثر السياحة على إعادة توزيع الدخل	

خلاصة الفصل	
الفصل الثالث : النمو الاقتصادي وعلاقته بالنشاط السياحية	
تمهيد:	
ماهية النمو الاقتصادي	
مفهوم النمو الاقتصادي وأهميته	
مفهوم النمو الاقتصادي	
أهمية النمو الاقتصادي	
تقدير وقياس النمو الاقتصادي	
طريقة الدخل	
طريقة القيمة المضافة	
طريقة الانفاق	
عوامل النمو الاقتصادي ونظرياته	
نظريات النمو الاقتصادي	
علاقة السياحة بالنمو الاقتصادي	
العوامل السياحية لتفعيل النمو الاقتصادي والعلاقة بينهما	
العوامل السياحية لتفعيل النمو الاقتصادي	
علاقة النشاط السياحي بالنمو الاقتصادي	
الأهمية الاقتصادية للسياحة والرياضة	
خلاصة الفصل	
الفصل الرابع : منهجية الدراسة .	
تمهيد	
منهج الدراسة	
متغيرات الدراسة .	
مجتمع الدراسة	

أدوات الدراسة	
الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة النتائج .	
عرض النتائج	
تحليل النتائج	
مناقشة النتائج في ظل الفرضيات .	
الفصل السادس :الاستنتاجات و الاقتراحات	
قائمة المصادر و المراجع	

ملخص :

حاولت هذه الدراسة تقديم مفهوم مفصل لطاهرة السياحو الرياضية في الجزائر من خلال عينة قصدية تمثل المجتمع الجزائري للوقوف على دورها في التنمية الاقتصادية و التشجيع على ممارستها من خلال الانترنت .

و اعتمادا على التحليل و الملاحظة قد لخصت الدراسة الى ان استخدام الانترنت من طرف عينة الدراسة ساهم في تأثي على التنمية الاقتصادية ، والمتمثل في مدى الاطلاع على مختلف الوجهات و الانشطة الرياضية في الجزائر ، كما ساهم ايضا في تطويره نحو متغير سلوكي يتمثل في التحفيز على ممارسة السياحة الرياضية في الطبيعة .

الكلمات المفتاحية : سياحة رياضية ، رياضي ، رياضة في الطبيعة .

Summry

This study attemped to provide a detaliled concepet of the phenomen of sports tourism in supporting and developing sports tourism in algeria through an intentional sample representing the algerian socity . to determine its role in economic development and encourage its practice through the internet .

And based on the analysis and observation . the study conculeded that the use of the internet by bthe studied sample contributed to the impact on economic development . which is the extent of development towards a behavioral variable represented in stimulating the practice of sports tourism in nature .

Key words M sports tourism / sports / sports in nature .

مقدمة

مقدمة

أصبحت صناعة السياحة في عصر العولمة؛ المحور الأساسي في أنشطة الخدمات وأحد أسرع القطاعات نموا على مستوى العالم. هذا ما جعلها تحظى بقسم كبير من اهتمام الباحثين وصانعي القرار نظرا لزيادة وتعاظم دورها على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، بحيث أنها تعتبر من أهم القطاعات في التجارة الدولية وعصب أساسي في الاقتصاديات العالمية.

سعت العديد من الدول خاصة النامية منها؛ الاستغلال هذه الرؤية العالمية لصالحها وتوجيه مساراتها التنموية بالشكل الذي يتماشى فيه مع المتغيرات الراهنة على المستوى المحلي، الإقليمي والعالمي، عن طريق الاعتماد على المقومات السياحية التي تتمتع بها للخروج من دائرة التخلف واللحاق بعجلة التنمية الاقتصادية التي تشكل التنمية السياحية بصفة عامة و السياحة الرياضية بصفة خاصة طريقا للوصول إليها، هذا لوجود عالقات ترابط وتشابك بين قطاع السياحة ومختلف القطاعات الأخرى مثل النقل، الاتصالات، الكهرباء، الخدمات المالية وغيرها

أن السياحة الرياضية تساهم في استقطاب التدفقات المالية وزيادة النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، هذا ما يتطلب بيئة سياحية ملائمة وتنمية سياحية فعالة في المجال الرياضي، لهذا فإن نصيب البلدان النامية من السياحة العالمية الرياضية لا يزال متدنيا نظرا لضعف البنية التحتية والخدمات الأساسية، إضافة لغياب الثقافة السياحية الرياضية باعتبار الجزائر من الدول النامية ذات المؤهلات السياحية المتنوعة والمتعددة الأوجه؛ بدأت منذ وقت طويل في التحرك لخدمة القطاع السياحي الرياضي وتسخير الجهود البشرية والمادية للنهوض بهذا القطاع والتخلص من أحادية الاقتصاد

الذي يتمثل في الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي ووحيد للإيرادات النقدية هذا ما ترتب عنه عجز مستمر في ميزان المدفوعات خلال السنوات الأخيرة نظرا للتقلبات المتتالية في هذا القطاع.

ان السياحة الرياضية أصبحت النمط السياحي الأكثر جاذبية عالميا للمستثمرين والسياح في نفس الوقت حيث تشهد أهمية متزايدة نضرا لدورها الكبير في دعم اقتصاديات الدول وذلك بتوفير فرص العمل وتوفير الفوائد الغير الملموسة، وتنضم سنويا في الكثير من مناطق العالم تظاهرات رياضية كبرى هدفها الظاهري رياضيا لكنها في جوهرها تستهدف الترويج السياحي والدعاية الجماهيرية والإعلامية المكتسبات السياحية، وتعتبر الدورات الأولمبية والبطولات العالمية لكرة القدم والبيسبول وسباقات الدراجات الهوائية وسباقات السيارات ، دليلا كبيرا على قدرة الدول المنضمة على استغلال الأحداث الرياضية لتنمية وتطوير السياحة الداخلية والخارجة

والجزائر من الدول التي تملك ثروات هائلة فيما يتعلق بتطوير هذا القطاع المرح والتخلي عن تبعية المحروقات كمصدر لتمويل اقتصادها، بحيث نقوم في هذه الدراسة باقتراح السياحة الرياضية كتخطيط سياحي من أجل تنمية الاقتصاد الوطني الجزائر

عمدت الحكومة الجزائرية في العديد من مخططاتها واستراتيجياتها على تطوير وتأهيل قطاع السياحة الرياضية في سبيل تحقيق التنمية السياحية، إلا أن النتائج لم تكن بالمستوى المطلوب والمعول عليه لمواكبة المسار العالمي وحتى الإقليمي والعربي بالنظر للانطلاقة المميزة للدول المجاورة مثل تونس والمغرب، الأخيرة التي استطاعت أن تجعل من قطاع السياحة قطاع استراتيجي ورئيسي في اقتصادها الوطني وتمكنت من قطع أشواط متقدمة في مجال السياحة الرياضية

الجانب المنهجي :

الفصل الاول : الاطار العام للدراسة.

1- الإشكالية

تصدر السياحة اهتمام معظم الدول، وذلك لما لها من دور كبير في تطوير الاقتصاد والترويج لثقافة الدول من خلال استغلال إمكانياتها الطبيعية والثقافية والاجتماعية واستثمارها بما يخدم أهدافها المختلفة، والجزائر كغيرها من البلدان تسعى إلى تنمية وتطوير هذا القطاع الذي يساهم وبشكل فعال على قيام التوازن الاقتصادي و تنمية الاقتصاد بين مختلف مناطق البلد، وذلك من خلال الايرادات السياحية الكبيرة سواء بالعملة الوطنية أو العملة الصعبة، غير أن تطوير السياحة يبدأ أولا على المستوى المحلي من خلال استقطاب السياح المحليين، فالاهتمام بتطوير السياحة يبدأ بتطوير السياحة الداخلية على المستوى المحلي، ومن ثم البحث عن تطويرها على المستوى الخارجي، وهو ما يتطلب البحث عن طرق وآليات جديدة قصد جذب السائح الجزائري وتحفيزه على زيارة الأماكن السياحية في الجزائر، فالسياحة بالمفهوم التقليدي طالما ارتبطت بالاستجمام وزيارة الآثار والمعالم التاريخية والثقافية، غير أنه في الوقت الحاضر ظهر اتجاه جديد للسياحة يربط السياحة بالرياضة والبيئة، وذلك باستغلال عاملين مهمين وهما المحيط البيئي والامكانيات الطبيعية التي تعتبر أهم عامل في السياحة، وعامل رغبة الأفراد في الترفيه وممارسة ومتابعة الأنشطة الرياضية المختلفة، هذا الاتجاه الحديث للسياحة والذي يعرف بالسياحة الرياضية عرف انتشارا كبيرا على المستوى العالمي والذي يهدف بالأساس إلى استغلال الأنشطة الرياضية المختلفة في الترويج السياحي، وذلك عن طريق اقامة البطولات والمسابقات الرياضية وكذا ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية في الأماكن الطبيعية والسياحية وذلكبهدف تنشيط حركة السياحة خاصة على المستوى الداخلي .

ومن خلال ما ذكر سابقا يمكن صياغة الاشكال الرئيسي التالي:

❖ **كيف تؤثر السياحة الرياضية على تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر؟**

التساؤلاتالجزئية:

- ✓ هل تساهم السياحة الرياضية في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية لتنفيذ خطط التنمية؟
- ✓ هل تساهم السياحة الرياضية في تحسين ميزان المدفوعات؟
- ✓ هل تقوم السياحة الرياضية في مشكلة البطالة؟
- ✓ ما دور السياحة الرياضية في تنمية وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين المناطق؟

2- فرضيات الدراسة

ومن خلال ما ذكر سابقا يمكن صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

❖ **تؤثر السياحة الرياضية اقتصاديا من خلال زيادة التدفقات النقدية الأجنبية، ويؤثر اجتماعيا من خلال تقليص البطالة وزيادة فرص العمل.**

الفرضياتالجزئية:

- ✓ لا تساهم السياحة الرياضية في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية من خلال عدم وجود مرافق رياضية من اجل استضافة البطولات
- ✓ لا تقوم السياحة الرياضية في مشكلة البطالة؟
- ✓ تلعب السياحة الرياضية دورا هاما في تنمية وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين المناطق

3- أهدافالدراسة:

حاول هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

- ✓ إبراز مدى تأثر السياحة الرياضية اقتصاديا؛
- ✓ ابراز وتوضيح دور وأهمية السياحة الرياضية على التنمية الاقتصادية؛
- ✓ ابراز القدرات السياحة الرياضية المتعددة والمؤهلة لجعل الجزائر وجهة سياحية عالمية؛
- ✓ التعرف على دور المشاريع السياحية الرياضية في توفير مناصب الشغل؛

4- أهميةالدراسة:

تعد السياحة الرياضية أحد أهم الآليات التي تلعب دورا جوهريا في تنمية الاقتصادية بالجزائر لما يلعبه من دور في استقطاب المستثمرين المحليين والأجانب، وبالتالي تدفق رؤوس الأموال التي من شأنها تطوير الاقتصاد و ضمان استمرارية و استكمال المشاريع السياحية الحالية و المتوقفة خاصة بما تعلق بالهياكل الفندقية و المرافق الرياضية ، باعتبارها أحد المقومات السياحية التي تسهم في إرضاء السياح الحاليين و استقطاب سياح محتملين من جهة و باعتبارها مكان الإقامة التي يتوجب توفير كل سبل الراحة فيها وفقا للمعايير الدولية المعتمدة في المجال من جهة أخرى، إضافة إلى السياسة الاقتصادية الحالية المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية و المبنية أساسا على ترشيد النفقات العمومية ما دفع بها للبحث عن مصادر أموال خاصة ترتكز أساسا على الاستثمار في شتى المجالات خاصة في المجال السياحة الرياضية .

5- أسباب اختيار الدارسة:

لكل دارسة أسباب دفعت بالدارس إلى تقديم موضوع دارسة ومن الأسباب نختار:

- ✓ حداثة الموضوع دور السياحة الرياضية على التنمية الاقتصادية؛
- ✓ قلة الدراسات التي تتناول دور السياحة الرياضية في التنمية الاقتصادية؛
- ✓ الرغبةالشخصيةفي دارسةهذاالموضوع.
- ✓ الموضوع هو من المواضيعالتيتأثرعلىمسارالرياضة مستقبلا.
- ✓ الرغبةفيتقديمالجديدفيالميدان.
- ✓ قابليةالموضوعللدارسةوالمناقشة.

6- تحديدالمفاهيم

6-1. السياحة:

السياحة في الضرب في الأرض والسعي والبحث والاكتشاف في مكان مجهول وهي نشاط السفر بهدف الترفيه ولغايات أخرى مثل العلاج، الدين، التجارة.

السياحة في الاصطلاح

الذي يطلق على أي عمليات خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوفود وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطا مباشرا.

6-2. الرياضة:

هي عبارة عن مجهود جسدي عادي أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه المنافسة التميز المتعة وتطوير المهارات واختلاف الأهداف اجتماعها أو انفرادها يميز الرياضة بالإضافة إلى ما يضفيه اللاعبون والفرق من تأثير على رياضتهم

-أما المفهوم الأخر للرياضة فهي" تدل على الوصول إلى النجاح والنشاط الرياضي تؤثر بأشكال مختلفة على الإنسان مباشرة وتتعلق بجوانب عديدة بين الأفراد في المجتمع وهناك قلة من يفهم الرياضة وفق مفهوم عميق حيث تلتزم نتائجها النهائية ببناء المجتمع وإعداد الأعمال والدفاع عن الوطن

6-3. السياحة الرياضية

هي السفر من مكان إلى أخر داخل الدولة أو خارجها من اجل المشاركة في بطولة أو دورة وأيضا من اجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية إما لممارستها أو مشاهدتها.

-وهي أيضا ذلك الشخص أو مجموع الأشخاص الذين يشاركون إما إيجابيا أو سلبيا في منافسات وألعاب رياضية عند السفر في عطل خارج أماكن إقامتهم وهي الميزة الأولى والسبب الرئيسي للسياحة

6-4. التنمية الاقتصادية

وهي تقدم المجتمع عن طريق استخدام أساليب إنتاجية أفضل، الهدف منها رفع مستوى الإنتاج من خلال إنماء الطاقات والمهارات البشرية، وخلق تنظيمات أفضل، بالإضافة إلى زيادة رأس المال التراكمي في المجتمع عبر الزمان

هي العملية الاقتصادية التي تصبح من خلالها الاقتصاديات النامية أكثر تقدما، أي أن البلدان ذات مستويات المعيشة المتدنية تصبح من خلالها ذات مستويات أعلى، عن طريق تحسين الصحة العامة، الرفاهية، والمستو التعليمي

" التنمية بطبيعتها عملية شاملة يشكل النمو الاقتصادي محورها الفقري لكنه ال يستوعبها كاملة فمقاصد والتنمية تتجمع في بناء ديناميكي حضاري محددة المعالم والقيم.

اذا: تعبر التنمية الاقتصادية عن جملة من القرارات والإجراءات التي تقوم على الاستغلال الأمثل لمختلف الموارد والمؤهلات الداخلية وتوظيفها في عمليات التخطيط والتوجيه، من أجل إحداث تغييرات هيكلية تعكس اثار اقتصادية واجتماعية كمية وكيفية تؤدي إلى تقدم الدول وازدهارها.

7- الدراسات السابقة

الدراسة رقم 01

دراسة بسام صلاح محمد على (2014) :واستهدفت وضع إستراتيجية مقترحة لبعض أنشطة العاب القوى الترويحية ذات الجذب السياحي بجمهورية مصر العربية، وذلك من خلال تحديد، الواقع الفعلي البرامج السياحة الرياضية في جمهورية مصر العربية، أنشطة ألعاب القوي الترويحية ذات الجذب السياحي، الخريطة السياحية للأماكن التي يمكن أن تقام بها أنشطة ألعاب القوى الترويحية ذات الجذب السياحي واستخدم الباحث المنهج الوصفى وقد استخدم الاستبيان كأداه لجمع البيانات على عينة قوامها (800) فرد من السياح الوافدين إلى جمهورية مصر العربية والخبراء العالمين في السياحة والسياحة الرياضية والترويح الرياضي والإدارة الرياضية ومجلس إدارة وخبراء ألعاب القوي وكذلك

الخبراء الجغرافيين وكانت أهم النتائج وضع استراتيجية الأنشطة ألعاب القوى الترويحية ذات الجذب السياحي وتصميم خريطة السياحة الرياضية الأنشطة العاب القوى الترويحية ذات الجذب السياحي وكذلك تحديد أنشطة ألعاب القوى الترويحية ذات الجذب السياحي والتي تمثلت في سباقات الطريق وأنشطة أختراق الضاحية وجرى الجبال والمشي، وجود قصور في برامج السياحة الرياضية وامكانات تنظيمها وتخطيطها، عدم وجود كوادر بشرية مؤهلة للعمل في مجال السياحة الرياضية، ضعف الوعي بالسياحة الرياضية لدى العاملين في مجال السياحة الرياضية وألعاب القوى ومجال السياحة بشكل عام.

الدراسة رقم 02

دراسة جمال محمد على، مؤمن عبدالعزيز عبد الحميد، بسام صلاح محمد على (2013) (32) بعنوان "دراسة تقويمية للسياحة الرياضية في محافظات صعيد مصر" من خلال تحديد الواقع الفعلي الإمكانات السياحة الرياضية المادية والبشرية بصعيد مصر، تحديد واقع أنشطة وبرامج السياحة الرياضية بصعيد مصر عن طريق استخدم المنهج الوصفي باستخدام الاستبيان على عينة قوامها (100) فرد من العاملين في مجال السياحة والسياحة الرياضية والترويح الرياضي، الإدارة الرياضية بمحافظات صعيد مصر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وكانت أهم النتائج أنه لا يوجد اهتمام باستضافة وتنظيم الأحداث الرياضية والتي من شانها تدعم وتنشيط السياحة الرياضية في صعيد مصر، كما أنه لا توجد إستراتيجية أو خطة قومية شامله لبرامج السياحة الرياضية بصعيد مصر، هناك قصور في برامج وأنشطة السياحة الرياضية لا يوجد تنسيق بين الجهات المختصة، انه لا يوجد تنسيق بين الجهات المتخصصة لإعداد أخصائي السياحة الرياضية كما لا توجد برامج دراسية واضحة لإعداد و تأهيل الأفراد المؤهلين للعمل في السياحة الرياضية

بجميع كليات التربية الرياضية وكليات السياحة والفنادق ، وضع تصور مقترح للنهوض بالسياحة الرياضية في صعيد مصر

الدراسة رقم 03

دراسة منى عبد العزيز عيسى (2012) إستراتيجية مقترحة للسياحة الرياضية وتأثيرها على التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية بدولة الكويت "وتهدف إلى استشراف مستقبل السياحة الرياضية وعلاقته بالتنمية البشرية والتنمية الاقتصادية بدولة الكويت من خلال التعرف على الموقف الحالي للسياحة الرياضية بدولة الكويت ، السياسات والبرامج الخاصة بالسياحة الرياضية ، علاقة السياحة الرياضية بالتنمية البشرية بدولة الكويت ، الرؤية المستقبلية للسياحة الرياضية بدولة الكويت ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة عشوائية قوامها (588) فرد من داخل الجهات المسئولة عن تخطيط السياسات والجهات المسئولة عن تنفيذها وهي مجلس الأمة ووزارة التجارة والصناعة والهيئة العامة للشباب والرياضة والهيئة العامة للاستثمار والاتحادات الرياضية، الجنة الأولمبية، الأندية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ووزارة التعليم والتربية استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات ،كانت أهم النتائج قيام دولة الكويت بالعمل على الاستفادة من المنشآت السياحية والرياضية والربط بينهم لتنمية السياحة الرياضية بالبلاد، ضرورة استخدام السياحة الرياضية كمحرك يحقق التنمية الرياضية بالبلاد، أهمية نشر الوعي السياحي والاهتمام بمبدأ التخطيط السياحي ليشمل السياحة الرياضية، أهمية تشجيع العمل أو الاستثمار في مجال السياحة الرياضية، عدم وجود إدارة مخصصة للسياحة في داخل الهيئات العامة للشباب والرياضة، اعتماد السياحة الرياضية في المقام الأول على العنصر البشرى.

الدراسة رقم 04

دراسة اكرايل كامب Kreilkamp" (2002م) (104) بعنوان "تأثير رياضات وقت الفراغ على تطور السياحة بدلالة البيانات الحالية لرياضة الجولف" تهدف إلى التعرف على تأثير رياضات وقت الفراغ على تطور السياحة وذلك من خلال التعرف على البيانات الحالية لرياضة الجولف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة من الممارسين لرياضة الجولف في كل من ألمانيا وأسبانيا وإيطاليا والبرتغال وأيرلندا واستراليا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن متوسط نصيب الفرد من ملاعب الجولف التي بها 18 حفرة في ألمانيا يبلغ 14000 فرد، وبذلك تتساوى ألمانيا مع أسبانيا والبرتغال وايطاليا في هذا التصنيف وأن متوسط نصيب الفرد في ملاعب الجولف، في كندا 13000، والولايات المتحدة الأمريكية 16000 فرد، والسويد 22500 فرد، 42 % من السائحين، يرون أن من أهم العوامل التي تؤثر في ممارسة رياضة الجولف، هي الطقس ثم توافر أماكن الممارسة بشكل جيد ثم الأسعار.

الدراسة رقم 05

دراسة "بروبيس، ميسنج Preuss&Messing " (2002) بعنوان " السياحة الخارجية للألعاب الأولمبية بسيدني عام 2000م" تهدف إلى التعرف على دور الألعاب الأولمبية في تنشيط حركة السياحة الخارجية بسيدني عام 2000 م، وذلك من خلال التعرف على أسباب الزيارة والرضا عن التنظيم للألعاب الأولمبية والقيم الرياضية والثقافية للبرنامج الأولمبي والترويح، وشغل أوقات الفراغ أثناء الدورة والرحلات داخل استراليا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، على عينة من السائحين المشاهدين للألعاب الأولمبية بلغ عددهم (103) سائح من خارج استراليا، (604) سائح من خارج المدينة سيدني، و (1073) سائح من داخل مدينة سيدني، تم اختيارهم بطريقة عشوائية،

واستخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، أن أهم جونب الرضا لدي السائحين من خارج استراليا، كانت تتعلق بالمناخ ووسائل الإعلام، كما ساهمت الألعاب الأولمبية في زيادة حركة السياحة الخارجية بنسبة 10.9%.

الجانب النظري :

الفصل الثاني

مفاهيم عامة حول السياحة

تمهيد:

أصبحت السياحة من المصادر الأساسية المشاركة في حركة التنمية الاقتصادية وخصوصا في الدول النامية، بحيث تمثل بديلا هاما للقطاعات الأخرى التي لا تمتلك فيها هذه الدول قدرات تنافسية كبيرة. فهي في الوقت الحالي الصناعة الأولى عالميا، ويبرز ذلك من الإحصائيات الخاصة بعدد السياح في العالم والتي تؤكد تجاوز عدد السياح 922 مليون سائح سنة 2008م ومن المتوقع أن يصل 1,6مليار سائح سنة 2020، لذلك تعتبر عملية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من القضايا المعاصرة كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل الوطني،وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية.

1.مفاهيم عامة حول السياحة

تعددت مفاهيم السياحة و ذلك بتعدد مجالاتها و انعكاساتها الاقتصادية و الاجتماعية ، و استتارت بالاهتمام الباحثين من مجالات الفكر في الاقتصاد و السياسة و بذلك تنوعت الرؤى الواردة بشأنها في الأدبيات الحديثة تبعا لتنوع معايير التمييز بينها ، و ضهور مصطلحات جديدةومن هذا المنطق يمكن تسليط الأضواء على بعض المفاهيم التي تناولت النشاط السياحي من قبل المفكرين و الباحثين ، ومن طرف بعض المنضمات الدولية المهتمة بالسياحةومع هذا التطور الذي تشهده السياحة العالمية و تنوع و تعدد أنماطها ، ظهرت العديد من الأنواع التي تتناسب مع مختلف السواح الاقتصاديين و الاجتماعيين لذا سنتطرق في هذا المبحث الى المفاهيم الأساسية للسياحة من قبل المفكرين و المنضمات العالمية و خصائها والمقومات التي يجب أن تتوفر عليها السياحة لجذب السياح، اضافة إلى انواع السياحة حسب عدة معايير .

➢ تعريف السياحة والسائح

سيتم التطرق في هذا المطلب الي نشأة النشاط السياحي منذ العصور القديمة إلى يومنا هذا، والتطرق إلى مفهوم النشاط السياحي والسائح.

❖ مفهوم العام للسياحة

بدأت المحاولات الأولى لتعريف ظاهرة السياحة في الثمانينات من القرن التاسع عشر، و كان أول تعريف محدد للسياحة يعود للعالم الألماني جوبير فرويلر (Guyer Freuler) عام 1905م بوصفها: "ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام و تغيير الجو و الإحساس بجمال الطبيعة و تذوقها و الشعور بالبهجة و المتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وهي ثمرة تقدم وسائل النقل [1]وما يعاب على التعريف السابق إهماله الجوانب الاقتصادية المترتبة عن النشاط السياحي، و هو ما حاول العالم النمساويشولين شراتنهومن

[1]دليلة طالب، عبد الكريم وهراني، السياحة أحد محركات التنمية المستدامة: نحو تنمية سياحية مستدامة. مداخلة مقدمة الى الملتقى الدولي الثاني حول: الأداء المتميز للمنضمات والحكومات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يومي 22-23نوفمبر، 2011، ص 57

(Schullard.H.V) التركيز عليه في تعريفه للسياحة عام 1910م، حيث أشار إلى أن السياحة هي: "اصطلاح يطلق على العمليات المتداخلة و خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب و إقامتهم المؤقتة و انتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة[1] ركز هذا التعريف على الجانب الاقتصادي و لكنه أهمل هو الأخر الجانب النفسي و الثقافي للسياحة بعد هاذين التعريفين تعاقبت الكثير من التعاريف المختلفة و الحديثة للسياحة من خلال كتابات الكثير من الباحثين، الهيئات الإقليمية و الدولية خاصة الاقتصادية و السياحية أهمها :

تعريف منظمة السياحة العالمية (W.T.O): "السياحة هي أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة الفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى.[2]

تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة (A.I.T): "السياحة عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة؛ فهيمجموعة الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار"[3].

من خلال التعاريف السابقة يفهم بأن السياحة لها أكثر من تعريف واحد وكل منها يختلف عن الأخر بإخلاف الزاوية التي ينظر منها إلى السياحة، فالبعض ينظر إليها بوصفها ظاهرة اجتماعية، وآخرون يرونها ظاهرة اقتصادية، ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الإنسانية والثقافية بين الشعوب. ولكن الأمر الذي تتفق فيه الكثير من التعاريف هو أن السياحة تنشأ للحصول على الراحة وليس للعمل، وأنها يجبألا تؤدي السياحة إلى إقامة دائمة ولا تكون الأقل من 24 ساعة.

[1] ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ص23

[2] د. يحي سعيدي، سليم العمراوي، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، العدد 36، ص84.

[3] يحي سعيدي، سليم العمراوي، مرجع سابق تم ذكره، ص36 بزة الصالح، تنمية السوق السياحية بالجزائر، رسالة مقدمة ضمن نيل شهادة الماجيستار، جامعة محمد بوضياف،المسيلة،2013، ص05

❖ **تعريف السائح**

ينتقل غالبية البشر سواء داخل القطر أو خارجه، فمنهم من ينتقل للحصول على عمل، و منهم من يهاجر و آخرون لزيارة الأقارب، و هكذا تعددت الفئات البشرية التي تنتقل من مكان لأخر و المهم هو تحديد الفئات التي تنتقل لأغراض سياحية، وقد تعددت الآراء حول تعريف و تحديد السائح ومن أبرزهاتعريف يفاس تينارد (Yves Tinard) : " السائح هو كل شخص يتنقل خارج مكان إقامته المعتادة لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 4 أشهر، وذلك للأسباب التالية: أسباب ترفيهية، صحية، دراسية، الخروج للمهمات والاجتماعات 4 تعريف الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية (**U1.0.0.7.0**): "السائح هو أي شخص يزور دولة أو جهة عادة ماعدا قبول وضيفة بأجر في الدولة المضيفة .

وبهذا تتضح الرؤى على أن السائح هو كل شخص يترك مكان إقامته المعتادة إلى أماكن أخرى، طلبا لإشباع حاجات نفسية وروحية من أجل تجديد نشاطه، أو لأغراض أخرى كتوسيع معارفه والترفيه عن النفس وزيارة الأهل والأصدقاء، وغيرها من الحاجات التي يسعى لإشباعها من خلال قيامه بالرحلة السياحية سواء داخل البلد أو خارجها

- ✓ أنواع السياحة ومقومات الجذب السياحي تتعدد أنواع السياحة الرغبات والاحتياجات المختلفة، فهناك السياحة الثقافية والترفيهية والعلاجية والدينية والرياضية بالإضافة إلى أنواع أخرى جديدة ساعدت على ظهورها وانتشارها، التقدم والتطور العلميوالسياسي والاقتصادي والاجتماعي وما صاحبهم من تطلعات ومتطلبات ذات نوعيات خاصة لم تكن معروفة من قبل كسياحة المؤتمرات وسياحة المعارضوسياحة الحوافز. الخ، وهو ما نتج عنه الاتجاه إلى توفير خدمات وتسهيلات وتجهيزات وعناصر جذب مختلفة والكثير المقومات التي السائح الى السفر، حيث سنتطرق في هذا المطلب الى الأنواع المختلفة للنشاط السياحي وأهم المقومات

التي تجذب السياح[1]

❖ **أنواع السياحة**

قد صنف خبراء السياحة الى أنواع مختلفة وفقا لعدة معايير نذكر منها:

أولا: تقسيم وفقا للغرض السياحي

تتأثر حركة السياحة بالغرض أو الهدف الذي يحمله السائح، فالرغبة لدى السائح تتولد لهدف ما أو غرض ما ودائما يسعى السائح إلى تحقيق هذه الرغبة أو الهدف ويبحث دائما عن برنامج سياحي معين أو سفره سياحية تحقق له هذه الرغبة، ومن هذه الأغراض

- سياحة قضاء الإجازات والترفيه.

سياحة لغرض العمل المؤقت.

- سياحة الصحة والعلاج.

- سياحة المؤتمرات والاجتماعات.

-سياحة الدينية.

- سياحة الثقافية.

- أغراض أخرى[2]

[1]أدهم وهيب مطر، التسويق الفندقي ومبيع وترويج الخدمات السياحية والفندقية الحديثة دار مؤسسة رسلان للطبع والنشر، الطبعة الأولى،دمشق، 2014، ص10

[2]حراث حنان، أكثر الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر، مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم، 2015، ص12

ثانيا: تقسيم وفقا الشكل التنظيمي للسياحة

باعتبار أن زيادة النمو السكاني على مستوى العالم يتيح فرصة ذهبية لزيادة نسبة الأفراد الذين يسافرون إلى مختلف المناطق السياحية سواء كانوا فرادى أو جماعات، وهذا ما يعطي السياحة الشكلين التاليين:

1-السياحة الفردية:

يقصد بالسياحة الفردية وهي سفر الأفراد لوحدهم للإقامة خارج مكان سكنهم الأصلي لأي غرض من الأغراض السياحية. 2

- السياحة الجماعية:

وتكون السياحة الجماعية عندما يسافر السياح مع بعضهم جماعيا وفي مجموعات، وعادة ما تكون ضمن برامج تشمل الأماكن المراد زيارتها وغيرها، إضافة إلى تنظيم أماكن النوم والطعام وغيرها، وعادة ما تنظم عن طريق وكالات السياحة والسفر.

ثالثا: تقسيم وفقا للاتجاه السياح

يعتبر التصنيف الطبيعي للسياحة أهم أسس أنواع السياحة، ومع ذلك توجد أسس أخرى تفرض بدورها أنواعا أخرى للسياحة كحركة السياح واتجاهاتهم داخليا أو خارجيا، ولذلك يمكن تقسيم السياحة حسب اتجاه السياح

1-السياحة الداخلية

تتسم السياحة الداخلية بسفر مواطني الدولة داخل حدود بلادهم، وتشمل كذلك انتقال السياح داخليا ما بين المناطق المختلفة، وبالتالي يمكن القول بأن السياحة الداخلية ما هي إلا انتقال المواطن من مكان إقامته المعتاد إلى مكان الزيارة مع مراعاة ما يلي:

أ-فترة الإقامة لا تقل عن الأربع والعشرين ساعة ولا تتجاوز ستة شهور.

بقطع مسافة 40كلم على الأقل أو 100كلم وفقا للرأي السائد في أوروبا.

ث-السفر يكون لأي غرض من الأغراض ماعدا العمل والهجرة

1-السياحة الخارجية:

يطلق مصطلح السياحة الخارجية على حركة السياح الذين يقصدون أماكن سياحية خارج وطنهم الأصلي، وهي من أوجه النشاط التي تمارس في تسفير السياح الوطنيين إلى الخارج أو استقبال السياح الأجانب وذلك بغرض قضاء أوقات فراغهم أو الراحة والاستجمام، أو المشاركة في نشاطات معينة. وقد تكون السياحة الخارجية على نوعين هما:

- السياحة الاقليمية

تعبر السياحة الإقليمية عن تلك السياحة التي يقوم الأفراد من خلالها بالسفر والتنقل بين الدول المجاورة لبلدهم الأصلي والتي تعد مناطق سياحية، كالسفر والإقامة في الدول العربية أو الإفريقية، دول حوض البحر الأبيض المتوسط، الدول الأوروبية وغيرها.

-السياحة الدولية

إن من أهم أشكال السياحة الخارجية نجد السياحة الدولية، فهي تمثل حركة الأفراد وتنقلاتهم عبر حدود الدول والقارات المختلفة والإقامة المؤقتة فيها بغرض السياحة، وهي تخضع للعديد من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسود المناطق السياحية [1]

[1] اعمشيسميرة، دور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2015 ص 43-44

رابعا: تقسيم وفقا للفئة العمرية للسواح

حسب هذا المعيار تنقسم السياحة الى:

1-سياحة الطلائع:ويتعلق هذا النوع من السياحة بالمراحل العمرية من 7-14 سنة وهي مرحلة تعليمية يتم خلالها الأطفال باكتساب معارف ومهارات وسلوكيات معينة، تقوم كثير من الشركات السياحية أو النكبات أو الجمعيات الخيرية بتنظيم هذا النوع من الرحلات كأن تكون في شكل رحلات الكشافة أو رحلات تعلم السباحة أو تعلم الحاسوب أو التعرف على الطبيعة ودائما تكون في فترة العطل المدرسية وتكون أسعارها رخيصة وخدماتها قليلةومناسبة

2-سياحةالشباب: هي تلك السياحة التي يقوم بها الأفراد الذين يتراوح عمرهم ما بين 16-30سنة.

3-سياسة الناضجين وهذا يتضمن مرحلة عمرية من 35-55سنة وهو عبارة عن سياحة استرخاء ومتعة

4-سياحة المتقاعدين:ويتراوح أعمارهم 60 سنة فما فوق.[1]

خامسا: تقسيم وفقا لوسيلة النقل السائح

وطبق هذا المعيار تنقسم إلى 3: [2]

1-**سياحة برية**:وتتمثل في وسائل النقل البرية مثل السيارات،الحافلات، السكك الحديدية

2-سياحة نهرية أو بحرية:وتتمثل في وسائل النقل التي على سطح البحر والمحيطات كالسفنوالبواخر

3-سياحة جوية:وتتمثل في وسائل النقل التي تحلق في السماء كالطائرات بأنواعها العامة والخاصة الفرعالثاني:

[1] حنان حراث، مرجع سابق تم ذكره، ص 13

[2] زهير بوع كريف، التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة منثوري،قسنطينة، 2012، ص20

عناصر ومقومات الجذب السياحي وتتمثل فيما يلي[1]

أولا: عناصر جذب طبيعية

ونظم كافة القيم الجمالية الطبيعية من طبيعة الأرض، امتداد البحار والأنهار والسهول والصحراءوالمراكز الصحية الطبيعية من مياه معدنية

ثانيا: عناصر جذب من صنع الإنسان

وتضم الأثارالتاريخية، طريقة معيشة الشعوب وعادتها وتقاليدها كما تضم هذه العناصر ايضا الصناعات التقليدية وصناعة التذكارات السياحية والمناسبات الحضارية،وبصفة عامة يمكن تصنيف عناصر الجذب السياحي الى العديد من التقسيمات،ويتم تصنيف عناصر الجذب السياحي تبعا للخصائص الرئيسية المميزة الكل عنصر وتبعا للدوافعوالحاجات التي يشبعها هذا العنصر ومن هذه التصنيفات نجد

1-مرغبات تاريخية:وتضم المناطق التاريخية القديمة واماكن الحضاراتوأماكن الأحداث التاريخية

2-مرغبات ثقافيةوتشمل طريقة حياة الشعوب ومعيشتهم،والتي تعتبر من الدوافع الأكثر الأهمية للقيام بالسياحة للتعرف على طريقة معيشة بعض الشعوب

3-مرغبات علاجية واستشفائية

وتعتبر المنتجعات العلاجية من اوائل المراكز العلاجية التي عرفت كعنصر من عناصر الجذب السياحي، وتتمتع هذه المنتجعات العلاجية بتوافر كافة المقومات التي تخدم السياحة العلاجية أو الاستشفائية.

4-مرغبات دينية: وتشمل المناطق الدينية المقدسة وأماكن الأحداث الدينية كمكة المكرمة والمدينة المنورةوالقدس

5-**مرغبات للأعمال**وغالبا ما تركز في المدن الكبرى وخاصة في مدن وعواصم الدول الصناعية الكبرى أو الدول

[1]ماهر عبد الخالق السيسي، مرجع سابق تم ذكره، ص49

المتقدمة حيث تتوافر كافة الخدمات والتسهيلات لرجال الأعمال لإبرام الصفقات

ثالثا: عناصر جذب خاصة

لقد ظهرت الأحداث الخاصة في السنوات الأخيرة كمرغب سياحي له أهميته و دوره في جذباعداد متزايدة من الحركة السياحية الى الدولة التي تقع بها هذه الأحداث الخاصة و تتنوع هذه الأحداث الخاصة سواء كانت أحداثا خاصة ضخمة كتنظيم الأولمبياد أو المعارض الدولية أو تنظيم المهرجانات، وتعتبر هذه الأحداث الخاصة جزء لا يتجزأ من التنمية السياحية التي تسعى الدولة إلى تحقيقها ، وعلى الرغم من أن هذه الأحداث الخاصة ارتبطت بأغراض لا علاقة لها بالسياحة الا أنه قد تم استغلالها في مجال السياحة و اكثر من ذلك فقد تم خلق أحداث خاصة لتكون بمثابة عامل من عوامل الجذب السياحي في حد ذاته.

خصائص السياحة ودوافعها :

تهدف السياحة إلى استثمار الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في المنطقة أو الدولة كالشواطئ الرملية أو المناخ المعتدل أو المناطق الجبلية أو الغطاءات الجليدية أو الأماكن الدينية والتاريخية والأثرية، وهي بذلك لا تختلف على الأنشطة الاقتصادية الأخرى التي تسعى إلى استغلال الموارد الطبيعية المتاحة كالموارد المعدنية والغابات ولذا حصرنا في هذا المطلب أهم خصائص والدوافع التي تدفع المواطنين الى السفر

خصائص القطاع السياحي :

تعتبر السياحة من أهم القطاعات التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي، ويمكن حصر أهم الخصائص فيما يلي:

1-تشعب وتعدد مكونات النشاط السياحي وارتباطها بالكثير من الانشطة الاقتصادية الأخرى صناعية وخدمية. الخ

2-مدى ملائمة المناخ السياحي بمفهومه الشامل من العوامل المؤثرة على الطلب على المنتج السياحي محليا ودوليا

3-الطلب السياحي لا يتوقف فقط على مدى توافر الموارد وتنوع المقوماتوالخدمات والتجهيزات السياحية و، بل

وعلى غيرها من العوامل كأسعار الخدمات السياحية الاساسية او التكميلية

-يتأثر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الاقتصادية في الدولة والتقدم التكنولوجي في وسائل المواصلات والاتصال والتقلبات الاقتصادية كالرواج والكساد بالإضافة إلى عوامل ثقافية وسياسية يصعب على الدولة التأثير والتحكم فيها[1]

4-إن المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحية الموارد السياحية (الطبيعية، التاريخية والأثرية) لا تباع إلا من خلال السياحة، فهذه الموارد لا تدر عائدا بطبيعتها، إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي.

5-ان المنتج السياحي منتج مركب، فهو مزيج مشكل من مجموعة عناصر متعددة تتكامل مع بعضها البعض، وتأثر وتتأثر بالقطاعات الأخرى في المجتمع

6-إن السياحة الدولية منتج تصديري، يتعرض في بعض الأحوال إلى درجة من عدم الاستقرار، لأنه يتعلق بتأثيرات من القوى الخارجية، ومرونة عالية بالنسبة لكل من السعر والدخل بالإضافة إلى مشكل الموسمية التي تؤثر على النشاط السياحي كما يلي:

تعرض الطلب السياحي للتأثيرات الخارجية، كوجود اضطرابات سياسية أو تغيرات في أسعار الصرف، التغيرات المناخية غير المنتظرة، بالإضافة إلى قرارات الدول القاضية بالرقابة على النقد وتحديد حجم النقد الذي يسمح للسائحين الخروج به.

تتميز السياحة بمرونة عالية، لكل من السعر والدخل. -موسمية النشاط السياحي، فهناك عوامل تؤدي الى الموسمية أهمها تركز العطل المدرسية والعطل في المنشآت الصناعية وغيرها في موسم معين.

7-عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين أو النقل من مكان إلى آخر وبما يتفق وحجم العرض والأسعار، وخاصة أن الطلب السياحي يتصف بالموسمية في معظم الأحوال مما يؤدي إلى عدم ثبات مستويات التشغيل في صناعة

[1] اسماعيني نسيبة، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة وهران، 2014 ص21

السياحة.

8-صعوبة استقطاب السياح وتعذر ضمان جذبهم سنويا نظرا لكثرة المغريات السياحية في مناطق العالم المختلفة لذلك يسعى العاملون بصناعة السياحة وبكافة الوسائل إلى استقطاب السياح وإرضائهم وإيجاد الألفة والوفاء لديهم للمنطقة السياحية على أمل العودة مرة أخرى[1]

دوافع السياحة

من الدوافع التي تؤدي إلى حركة الانسان ورغبته الى السفر والتوجه إلى مناطق غير مكانه

1-دوافع ثقافية وتاريخية

تتعلق بالرغبات المختلفة للتعرف على الحضارات القديمة ومشاهدة الآثار،والتعرف على حياة الشعوب ومعرفة حياتهم، اعمالهم، ثقافاتهم، وحياتهم الاجتماعيةوالحضارية والثقافية كحضور بعض الأحداث المهمة بالعالم ومعرفة ما يدور من حوادث الساعة والتقدم العلميومشاهدة الأحداث العلمية الحديثة والمتطورة [2]

2-دوافع دينية

لقد تطورت فكرة الحج في هذه المرحلة عند المسيحيين، حيث كانت مقتصرة على زيارات بيت المقدس تكفيراعن الذنوب والخطايا، وظهرت طبقة من النبلاء والملوك والأمراء والباباوات والأغنياء بصفة عامة أخذوا يهتمون إلى جانب شعائر الدين بتبجيل الرسل والقديسين والتبرك بزيارة القبور والحصول على الغفران من رجال الكنيسة

وقد كان للتسامح الواضح للعرب المسلمين الذين كانوا يسيطرون على العتبات المقدسة في فلسطين الحجاج المسيحيين أثر كبير في المساعدة على تشجيع ظاهرة الحج وازدياد وعي الناس للإقدام على السفر[3]

[1]نصر حميدات، النشاط السياحي في الجزائر وأثره على النمو الاقتصادي، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة الوادي، 2015نص 11

[2]اسماعيني نسيبة، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة وهران، 2014 نص23

[3]كواش خالد، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية حالة الجزائر، مرجع سابق، ص38

3–دوافع الراحة والاستجمام يرتبط هذا الدافع بمحاولة الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي للعمل والابتعاد عنضجة المدن المزدحمة بالسكان واللجوء إلى الأماكن الهادئة من اجل الاستمتاع بأوقات الفراغ والترفيه عن النفس بتوفر الوقت والعمل [1]

4–دوافع صحية تكون السياحة فيها بهدف:–الابتعاد عن الجو البارد والتوجه الى اماكن دافئة أو الابتعاد عن الجو الحار، والتوجه الى اماكن باردة وخاصة بالنسبة لكبار السن والمرضى. – السفر لغرض النقاهة والاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية، والتمتع بالجو الصافي والهواء النقي.[2]

5–دوافع رياضية السفر بغرض مشاهدة المباريات الرياضية وتشجيع فرق معينة أو ممارسة الرياضة والمشاركة في المنتديات والمحاضرات والتجمعات الرياضية[3]*

5–دوافع اقتصاديةوتكون فيها السياحة بسبب:

–انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي الى تدفق السياح للتمتع بالخدمات المقدمة بأقل الأسعار والحصول على السلع والخدمات بأسعار أقل.

– السفر لغرض الأعمال والحصول على صفقات تجارية بالنسبة لرجال الأعمال.

فرق العملة الناتج عن تحويل يؤدي الى تدفق السواح الى بلد ما انخفضت عملته لغرض التمتع بالخدمات والسلع بأسعار اقل [4]

[1]سماعيين نسيبة، مرجع سابق تم ذكره، ص24

[2]خالد، مرجع سابق تم ذكره،

[3]39 اسماعيني نسيبة، مرجع سابق تم ذكره، ص24

[4]گنصر حميداتو، مرجع سابق تم ذكره، ص18

أركان السياحة

السياحة عبارة عن نشاط مركب ومتعدد، ولها أركان تعتمد عليها والتي تتمثل عموما في النقل، الإيواء، الطعام بالإضافة إلى بعض الهياكل القاعدية الضرورية لقيام النشاط السياحيوسنتطرق في هذا المطلب الى أركان النشاط السياحي التي تقسم إلى ثلاثة أركان أساسية هيا [1]

(برنامج) (نقل)(ايواء)

1–النقل: ترتبط صناعة السياحة ارتباطا وثيقا بصناعة النقل، ويعتبر أحد الأركان الأساسية للنشاط السياحي، فبدون النقل والمواصلات لا وجود للنشاط السياحي.

2–الإيواء: لا يوجد سياحة بالمعنى الحقيقي بدون اماكن الإيواء فإن أول ما يبحث عنه السائح عند وصوله للدولة محل السياحة هو مكان الإقامة.

3–البرنامج: لا تنجح أي سياحة بدون برنامج معين يتمتع به السائح ويحجز له مسبقا أو عند وصوله البلد، وهذا البرنامج يشمل زيارة المتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية وأماكن الترفيه والراحة والمناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضية ... بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى كالمحلات، الأسواق المنتزهات، المنتجعات...الخ

–البنية التحتية للسياحة: وتتمثل في الخدمات الأولية أو القاعدية الواجب توفرها لقيام أي مشروع سياحي أو منطقة سياحية زمنها شبكات المياه وشبكات الصرف الصحي، الكهرباء، الغاز، الطرق والمواصلات، الخدمات الصحية، الخدمات البنكية.

5–البنية الفوقية للسياحة: وتتمثلفي منشئات الإقامة والإيواء ومشاريع الاستقبال السياحي ومكاتب المعلومات السياحية كوكالات السياحة والسفر، الشركات السياحية مكاتب ايجار السيارات، المترجمين، المنظمات السياحية، المسارح، الملاعب، السينما

[1] انصر حميداتو، مرجع سابق تم ذكره

أسس السياحة ودورها في تفعيل القطاع الاقتصادي

تبني السياحة كغيرها من العلوم الأخرى على مجموعة من الأسس والتي تتكامل فيما بينها لتفعيل النشاط السياحي الذي بدوره يرجع بالفائدة على القطاع الاقتصادي ونموه وتطويره لذا سوف نتطرق في هذا المبحث الى أسس النشاط السياحي ودورها في تفعيل النشاط الاقتصادي.

أسس السياحة

ان السياحة كغيرها من العلوم الأخرى أصبحت تبني على مجموعة من أسس تتكامل فيما بينها لإقامة هذا النشاط، لذا سنتناول في هذا المطلب أهم أسس السياحة

الطلب السياحي

تعتبر السياحة ظاهرة من الظواهر الإنسانية والاجتماعية وصناعة من الصناعات الحديثة غير التقليدية تخضع الظروف العرض والطلب مثلها مثل أي سلعة أو خدمة أخرى، لكن الطلب عليها يكمن في الدول المصدرة للسائحين باعتبارها المصدر الرئيسي لهذا الطلب، لذلك فإن دراسة الطلب السياحي يعتبر أحد الموضوعات الهامة التي اهتم بها خبراء السياحة في مختلف دول العالم

أولا: تعريف الطلب السياحي

يمكن تعريف الطلب السياحي بأنه" تعبير عن اتجاه السائحين لشراء منتج سياحي معين أو زيارة منطقة أو دولة سياحية بذاتها قوامه مزيج مركب من عناصر مختلفة تمثل الدوافع والقدرات والمولات والحاجات الشخصية التي يتأثر بها السائحون من حيث اتجاهات الطلب على منطقة سياحية معينة وكما يعرف البعض الطلب السياحي [1]على أنه مجموع الوافدين الى البلد، كما يتأثر الطلب على المنتج السياحي بنوعين من العوامل هما:

– **عوامل الدفع:** وتشمل هروب من الروتين اليومي الذي يعيش به الفرد مثل طبيعة، العمل، الملل، الحاجة

[1]زهير بو عرف، مرجع سابق تم ذكره، ص94

النفسية الى التغيير والبحث عنالجديد.

2–عوامل جذب:وتشمل نقاط الجذب في المواقع السياحية التي تدفع السائح الى طلب السياحة

ثانيا: أنواع الطلب السياحي

يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الطلب السياحي تتمثل فيما يلي [1]:

1–الطلب السياحي العام: يقصد بهذا النوع من الطلب السياحي، الطلب العام على إجمالي الخدمات السياحية بشكل عام بصرف النظر عن الوقت والنوع والمدة، ومن هنا يرتبط الطلب العام بالعملية السياحية ككل وليس بنوع محدد منها أو برنامج خاص من برامجها.

2–الطلب السياحي الخاص: يرتبط هذا النوع من الطلب السياحي ببرنامج سياحي معين يجده السائح لإشباع رغباته واحتياجاته، ويختص هذا البرنامج بإشباع تلك الرغبات ومن هنا فإن هذا الطلب على برنامج معين يعتبر طلبا خاصا وليس بسائح ما أو مجموعة من السياح وليس كل السياح.

3–الطلب السياحي المشتق: يرتبط هذا النوع من الطلب بالخدمات السياحية المكملة أو المكونة للبرنامج السياحي مثل الطلب على الفنادق، الطلب على شركات الطيران، الطلب على شركات النقل السياحي أو الوكالات السياحية، الطلب على المأكولات والأطعمة، وتسعى أغلب الدول لتحويل الطلب المشتق إلى طلب خاص ثم طلب عام عن طريق توفير برامج سياحية متنوعة ومختلفة وبأسعار متنوعة كذلك، والشكل الموالي يوضح العلاقة بين مختلف أنواع الطلب السياحي.

[1] بزة صالح، تنمية السوق السياحية بالجزائر، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف،المسيلة،2006، ص20

ثالثا: خصائص الطلب السياحي

1- المرونة : تعني درجة استجابته للتغيرات في الظروف الاقتصادية السائدة في السوق ولمدى التغير الطارئ على التراكيب السعرية للخدمات السياحية في الدولة المستقبلة للسابحين، وتعني كذلك درجة استجابة الطلب الساح الطلب السياحي في هيكل الأسعار أو التغيرات في الأحوال الاقتصادية و السياسية الطلب السياحي ينشأ قاعدته في اسواق الدول أو المناطق المصدرة للسياحة التي تسود فيها ظروف اقتصادية مواتية بمعنى أن المداخيل العائلية والفردية مرتفعة في السوق ويبقى فائض في المداخيل يمكن توجيهها إلى السفر والسياحة و الاجتماعية

ولأن الإنفاق السياحي يمثل بندا من بنود ميزانية شخص أو العائلة والذي يتنافس مع بنود أخرى للإنفاق كشراء التجهيزات أو السلع المعمرة، فإن السمة الممزة لهذا الطلب السياحي أن يكون مرنا بالنسبة للدخل من ناحية وبالنسبة للتكلفة من ناحية أخرى وينطبق ذلك على أصحاب المداخيل المحدودة والمتوسطة والتي تطبق على أصحاب المداخيل المرتفعة، فالطلب السياحي عالي المرونة تجاه التغير في الأسعار، أي كلما انخفضت الأسعار في منطقة ما زاد تدفق السياح إليها والعكس صحيح، ولكن ليس في كل الحالات لأن بعض المناطق السياحية الراقية جدا تبدو المعادلة عكسية أي كلما انخفضت الأسعار انخفض التدفق السياحي إليها والعكس صحيح والسبب أن هذه المناطق مخصصة لطبقة معينة من السياح الذين يتمثلون في رجال الأعمال مما سبق فإن بحث أو دراسة مرونة الطلب ذات أهمية كبيرة في تحضير واتخاذ القرارات في دول المقصد أو الدول المستقبلة للسياحة لأنه من الضروري معرفة معامل الارتباط بين زيادة السعر وانخفاض الطلب والعكس صحح، وتقاس درجة المرونة عن طرق معامل المرونة والذي يحسب بالعلاقة التالية:

معامل المرونة = النسبة المئوية للزيادة في الطلب / النسبة المئوية لانخفاض السعر

2-الحساسية: مدى استجابة الطلب للظروف الاجتماعية والسياسية والطلب السياحي عالي الحساسية تجاه التغيرات الاجتماعية والسياسية والأمنية والتغيير في أنماط السفر فالبلدان غير المستقرة سياسيا وأمنيا أو التي تتعرض لاضطرابات سياسية واجتماعية التي تستطيع جذب السياح حتى وان كانت أسعارها منخفضة أو أقل من البلدان

المنافسة، ومهما تمتعت به من مغريات سياحية وتسهيلات، فالمناخ الاقتصادي والسياسي المستقر هو أساس من أسس زيادة الطلب السياحي[1]

3-التوسع: هذا وقد زاد الطلب السياحي في السنوات الأخيرة وذلك لعدة أسباب:

- التطور التكنولوجي وخصوصا في مجال النقل.

- تطور وسائل الاتصالات ونقل المعلومات شجع على السفر للتعرف على مناطق وشعوب أخرى

- التطور الاقتصادي وخاصة زيادة الدخل في الدول الغنية ساعد على عدد القادرين على السفر والسياحة. - زيادة أوقات الفراغ المتمثلة بزيادة طول عطلة نهاية الأسبوع.

4- الموسمية : من المعروف أن للسياحة موسم يتميز بكثرة تدفق السياح يطلق عليه موسم الذروة، وموسم يقل فيه عدد السياح يطلق عليه موسم الكساد أو موسم وسط، حيث يسود الطلب السياحي الدولي خاصية الموسمية والتي تؤثر على اتجاهاته وحجمه فترات الذروة وفترات الركود، وأسباب الموسمية هي المناخ والعوامل التنظيمية في الدول المصدرة للسائحين وتشمل هذه الأخيرة مواعيد العطلات المدرسية في الصيف ومواعيد غلق المصانع في شهر أوت بالإضافة لبعض المواسم والأعياد وبذلك يرتفع الطلب السياحي من الدول المصدرة للسائحين في هذه المواسم وينخفض ما عداها في أشهر السنة.

5-المنافسة: والمقصود بها عدم سيادة المنافسة الصافية أو ما يسمى باحتكار القلة في السياحة حيث بأن الدول التي تمتلك أثارا قديمة أو مقومات سياحية طبيعية يكون من الصعب منافستها من قبل الدول التي تملك مثل هذه المقومات **6-عدم التكرار**:أي أن السائح نادرا ما يقوم بزيارة المنطقة نفسها التي زارها من قبل[2]

[1] البلاطةمبارك، كواش خالد، سوق الخدمات السياحية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، العدد 04، ص161-162

[2] البزةصالح، مرجع سابق تم ذكره، ص 22-23

العرض السياحي

يعتبر العرض السياحي ظاهرة معقدة لتعدد وتداخل عناصره، وسوف نحاول هنا التعرف على العرض السياحي وخصائصه

أولا: تعريف العرضالسياحي[1]

2 العرض السياحي هو خليط من عناصر غير متجانسة والتي تؤخذ مستقلة بعضها عن البعض الأخر لتشكل العرض السياحي الوطني والدولي، وبعبارة أخرى أنه تلك المجموعات من الخدمات المقدمة للسياح أثناء تنقلهم، إقامتهم وأثناء تجوالهم ". كما يعرف العرض السياحي بأنه " مجموع المعالم الطبيعية وعناصر الجدب المختلفة في منطقة معينة، بالإضافة إلى الخدمات والتسهيلات المتنوعة (النقل، الإطعام، إجراءات السفر والتي من شأنها خلق رغبة لدى السائحين وإقناعهم بزيارة هذه المنطقة"

ثانيا: خصائص العرض السياحي

يتصف العرض السياحي في أي دولة من الدول السياحية بعدة خصائص تحدد ملامحه الرئيسية وأهمها [2]:

1- **عدم القابلية للتخزين:** أي أن على السائح الانتقال إلى مكان تواجد المنتوج السياحي

2- **إمكانية الاحلال:**وتعين استبدال منتوج بأخر مثال: استبدال الفندق بمخيم صيفي.

3- **قلة المرونة:** غير قابل للتغير تبعا للأذواق ورغبات السياح في المدى القصير.

4- الموسمية: تتأثر المنتجات السياحية بالموسمية التي يشهدها الطلب السياحي.

5- استقلالية العناصر المكونة له: العناصر الطبيعية، الصناعية، الخدماتية المستقلة عن بعضها البعض، عكس

[1] زهير بوعكريف ، مرجع سابق تم ذكره ، ص99

[2] أحسنصليحة، محددات دالتي الطلب والعرس السياحي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم، 2014، ص16

السلع الأخرى.

6- **تعدد المنتجين:** هذه ميزة للمنتوج فمنهم من القطاع كالفنادق والمطاعم ومكاتب السفرومنهم خارج القطاع كمحطات الكهرباء، الوقود...الخ

7- **المنافسة:** يخضع العرض السياحي لمنافسة قوية عالميا بين البلدان على تسويق الخدمات السياحية كما أن هناك تنافس حتى على صعيد المواقع السياحية داخل البلد الواحد.

8- **الإنتاج والاستهلاك متزامنان:** أي يحدثان في نفس الوقت.

ثالثا: تصنيف المنظمة العالمية للسياحة العرض السياحي

لقد صنفت المنظمة العالمية للسياحة العرض السياحي في سبعة عناصر هي:[1]

أ- التراث الطبيعي: المناظر الطبيعية، الحالات الجغرافية، منابع المياه، الشواطئ، الأنهار والصحاري، الجبال... الخ.

ب- التراث الطاوي

ج-التراث **البشري:** المعطيات الجغرافية، ظروف الحياة، العادات والتقاليد، والمعطيات الثقافية

د-الجوانب التنظيمية والدستورية والسياسية.

هـ-الجوانب الاجتماعية: التركيبات والبنيات الاجتماعية والعرقية للبلد، التربية، الإعلام والإشهار ووسائل الخدمات النقل، الإيواء، الإطعام)

هـ -الأنشطة الاقتصادية والمالية.

[1]ابزة صالح، مرجع سابق تم ذكره، ص15

الايرادات السياحية والاستثمار السياحي[1]

أولا: الايرادات السياحية

هي كل ما تحققه الدولة من إيرادات من السائحين وما تحققه السياحة كنشاط اقتصادي وكوعاء ضريبي، إلى جانب ما يحققه الأفراد، الشركات الوطنية، المؤسسات العمومية والخاصة في مجال السياحة، الفنادق، الطيران والملاحة وتتأثر هذه الإيرادات بمجموعة من العوامل والمتغيرات، منها

- قوة المنتوج السياحي للدولة
- مستوى الخدمات السياحية المختلفة في الدولة.
- أسعار السلع والخدمات السياحية في الدولة.
- مدى الوعي السياحي في الدول
- قدرة السائحين على الإنفاق السياحي.
- طبيعة النظام السياسي والاقتصادي في الدولة المصدرة للسياحة وفي الدول المصدرة للسائحين، إلى جانب العلاقة بين الدولتين.
- الوضع الأمني في الدولة المصدرة للسياحة.

حجم الإمكانيات الطبيعية والمادية المتوفرة في الدولة السياحية

[1] ابوفحيل نبيل، دراسة مقارنة لواقع القطاع السياحي في دول شمال افريقيا، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر، المركز الجامعي،البويرة، 2010، ص 5-6 |

ثانيا: الاستثمار السياحي

يتمثل في مجموع ما ينفق في قطاع السياحة وما تستقطب الدولة من استثمارات أجنبية موجهة لهذا القطاع. ويعتبر الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة لما يتيح له من فرص كبيرة للنجاح وتحقيق عوائد مالية معتبرة. كما أن تطور الاستثمار ال سياحي يتوقف على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في مجال السياحة، إلى جانب قوة المنتوج السياحي المعروض وحجم الطلب عليه في سوق السياحية العالمية ومدى اهتمام الدولة بعنصر التسويق السياحي للتعريف بمنتوجها السياحي.

الانفاق السياحي[1]

لا شك أنه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد حجم الإنفاق العام على السلع و الخدمات السياحية و بالتالي ارتفاع في معدلات الادخار مما ينشط الصناعات و الخدمات المرتبطة بصناعة السياحة ، الأمر الذيعن ذلك اتساع نطاق هذه الصناعات او الخدمات لان كل استثمار جديد يعني انفاقا جديدا و الذي ينشأ عنه مدخولا جديدا وينظر الى الانفاق السياحي الدولي من جهة تقدير الدولة المعينة بهذا الانفاق فاذا كانت مستقبلة للسياح فان هؤلاء يعد انفاقهم بمثابة عائدات سياحية لهذه الدولة و يدون في جانب المتحصلات بميزان المدفوعات و هنا تعد صفقة دائنة ، و في الحالة العكسية فان الإنفاق السياحي يعد بمثابة مدفوعات يتحملها الدول المعنية ، و هي صفقات مدينة تدون في جانب المدفوعات من هذا الميزان للبلد المعين يشكل الانفاق السياحي للدول المصدرة للسياح ايرادات سياحية بالنسبة للدول المستقطبة لهم ، و التي تعتبر أهم المتغيرات في التنمية السياحية في مناطق كثير من العالم ، و ترجع الأهمية في المقام الأول إلى اعتبارها مصدرا مهما من المصادر المالية لخزينة الدولة ، و تعمل على تحسين ميزان المدفوعات و تحقيق رواج على مستوى كل الصناعات و الانشطة المرتبطة بالسياحة كالزراعة و الصناعة و النقل.

[1] سماعيني نسيبة، مرجع سابق تم ذكره، ص36-38

أهمية وأثر السياحة في تفعيل النشاط الاقتصادي

تعتبر السياحة نشاطا يجلب المداخيل للبلد دون الحاجة إلى شحنها وتوصيلها للمستهلك، بل إن الزائر يأتي الى موقع الانتاج ويشتري مجموعة متنوعة من السلع والخدمات في البلد المضيف، وهذا الموقع يولد انماط من المنافع والتكاليف تختلفاختلافا تاما عن الصادرات التقليدية التي تشحن الى خارج البلد حتى تصل المستهلك ويتمثل تحليل الأثر الاقتصادي للسياحة حسب المنضمة العالمية للسياحة في [1]:

تحديد موقع وأهمية ودور السياحة في الاقتصاديات الوطنية تقدير وتحديد العوامل المؤثرة في تنمية القطاع السياحي تحديد العوامل الرئيسية المحفزة في تنمية القطاع السياحي تحيل ودراسة النشاط السياحي ومقارنتها بنتائج القطاعات الاقتصادية الأخرى ويمكن إبراز دور السياحة في تحفيز النشاط الاقتصادي من خلال دراسة الاثار الاقتصادية للسياحة على بعض متغيرات الاقتصاد الوطني منها:التشغيل، ميزان المدفوعات، تشكيل الدخل الوطني واعادة توزيعه، الاستثمار في البنى التحتية. الخ

- ✓ خلق فرص و مناصب العملطبيعة الخدمة السياحية تقتضي في كثير من الأحيان تعامل السائح مباشرة مع عامل الخدمة لأن المنتوج السياحي يقدم مباشرة للسياح كما أن أداء العميل وكفاءة الخدمة ومستوى أدائه له اثر كبير عليه ، خاصة وأنغالبيتهم يسعون للتعامل مع أجواء تختلف كليا عن تلك الحياة اليومية و الأجواء الرتيبة المعتادين عليها، وبذلك فالسياحة تحتاج إلى توظيف الكثير من العمالة لتقديم خدماتها وهذا يعني أن إمكانية السياحة على توليد فرص العمل تفوق حدود القطاع السياحي وتمتد لتصل إلى حدود القطاعات الأخرى لأنها ترتبط مع العديد من القطاعات الأخرى التي تجهزها بمستلزمات الإنتاج و في هذا المجال هناك إحصائية عالمية تقول أن كل غرفة فندقية تولد ما نسبته 100 %فرصة عمل في الفنادق، و تولد ما نسبته 75فرصة عمل في بقية الأنشطة السياحية الأخرى وتولد ما نسبته % 100 في القطاعات الأخرى وكمثال

[1] حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادي وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف ،2012، ص36

على ذلك فبناء فندق من 200 غرفة سوف يولد 550 فرصة عمل منها 200 فرصة عمل في الفنادق و 150 عمل في بقية الأنشطة السياحية و 200 فرصة عمل في القطاعات الأخربذلك يكون للسياحة دور في زيادة عدد العمال دون أن تجاهل الآثار التي تحدثها زيادتها على الفرد والأسرة و المجتمع ككل كانخفاض البطالة وما ترتب عليه من ارتفاع المستوى الرفاهية للمجتمع، وغيرها من المنافع و الآثار الإيجابية الأخرى[1] تعتبر السياحة من بين القطاعات التي تخلق الكثير من فرص العمل في المجال السياحي أو غير السياحي (كالزراعة و الاتصالات .. الخ) هنا نميز نوعين من العمالة كم في التالي:

1-العمالةمباشرة: تشمل فرصالعمل المتاحة بالوظائف التي لها علاقة مباشرة بالأنشطة السياحية والمنشآت السياحية من فنادق ومطاعم، وكالات السفر شركات النقل السياحي،والارشاد السياحيوحماية السياحي

2-العاملة الغير مباشرة: تشمل الفرص المتاحة بالوظائف والقطاعات الاقتصادية الأخرى التي تعتمد عليها القطاع السياحي من أجل تأمين مستلزمات السائح من طعام وشراب، صناعات حرفية وتقليدية والتي لها علاقة بالقطاعات التي تمد السياحة باحتياجاتها من السلع والخدمات، العاملين في البنية الأساسية،الزراعة، تجارة المواد الغذائية، الرعاية الصحية، التجهيزات الفندقية ...الخ

أثر السياحة على ميزان المدفوعات

تؤدي السياحة وبشكل مباشر في إعادة توزان ميزان المدفوعات (وخاصة في البلدان النامية التي تعاني من عجز في ميزان مدفوعاتها) من خلال ما ينفقه السياح من أموال على النشاط السياحي، فكلما ازدادت واردات الدولة من السياحة ازدادت قابليتها وقدرتها على سد ديونها، السلع التي يستهلكها السواح الأجانب اثناء اقامتهم في البلدان التي يزورونها وتتضمن جميع الخدمات التي يدفعون نقدة مقابل تمتعهم بها أو التي يستخدمونها،

تساوي من حيث أثرها على ميزان المدفوعات تأثير كل الصادرات، بينما إنفاق المسافرين من تلك الدولة يكون له

[1] صديقي سعاد، ترقية القطاع السياحي كأداة لتحقيق التنمية المحلية لولاية ميلة، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 02، 2015، ص136

نفس الأثر الناجم عن الاستيراد.

من المعلوم أن أهمية أي قطاع في الاقتصاد الوطني تتحدد، بمدى قدرة هذا القطاع على جلب موارد النقد الأجنبي، التي من أن تحدث فرائض في ميزان المدفوعات، ومن ثم العمل على تدعيم قدرة الاقتصاد الوطني على مجابهة الأزمات، تعرف صادرات السياحة بأنها إنفاق السائح الأجنبي في البلد المضيف، تأخذ هذا الإنفاق صورا متعددة أهمها [1]:

-الإقامة في الفنادق.

استخدام وسائل النقل من جوي وبحري وبري.

- الإنفاق الاستهلاكية الضروري للحياة " الغذاء مثلا."

- الإنفاق على مستويات السلعية خاصة في سياحة المشتريات رسوم التأشيرات المفروضة على السياح.

رسوم الهبوط ومغادرة الموانئ والمطارات التي تحصل من الشركات. وجادر الإشارة إلى أن هناك اختلافات واضحة بين الصادرات السياحية وغيرها من الصادرات خاصة السلعية منها، يمكن إجمالها فيما يلي:

- أن السائح المستهلك للسلع والخدمات يأتي إلى الدولة المصدرة للخدمات السياحية خلاف المصدرات السلعية التي تصل إلى المستهلك في موطنه

أن السائحين القادمين إلى البلد المصدر للخدمات السياحية يقومون بشراء أنواع مختلفة من السلع والخدمات في البلد المضيف في حين أن الصادرات الأخرى فيها المعاملات على سلعة أو خدمية معينة بذاتهما. وهناك العديد من الاعتبارات التي تبرز ضرورة الالتهام بزيادة الإيرادات السياحية من العملة الصعبة خصوصا في الدول النامية التي تتمتع بإمكانيات سياحية طبيعية أو تاريخية أو ثقافية منها:

- أن الخدمات السياحية تعد من الصادرات القابلة للنمو، كما أنها تقوم على استغلال ثروات طبيعية ومعالم أثرية

[1] احراث حنان، مرجع سابق تم ذكره، ص16

تاريخية، ومزارات دينية لا تدر عائدا بغير الاستخدامات السياحية.

-حاجة البلاد النامية التي لها إمكانيات سياحية إلى العملات الصعبة اللازمة لمواجهة متطلباتهما الخارجية.

أثر السياحة على إعادة توزيع الدخل[1]

ا تؤدي السياحة الى تطوير و تنمية المناطق السياحية التي تتوافر بها مزايا طبيعية و مناخية كالشواطئ و الجبال و منابع المياه و البحيرات و غالبا ما تكون هذه المناطق محرومة من الإعمار و السياحة بامتدادها إلى هذه المناطق البعيدة تعيد التوازن اليها نتيجة الاستثمارات التي تصطحب الدخول في المشاريع السياحية و بالتالي تزيد من دخل المنشآت و الأفراد في هذه المناطق نتيجة نشوء نشاطات فرعية تقوم على السياحة و يترتب على ذلك اعادة توزيع الدخل بين المدن و مراكز العمران والتنمية الرئيسية و بين المراكز السياحية الجديدة و ينتج عن ذلك ايقاف النزوح الريفي .

[1] خالد كراش، مرجع سابق تم ذكره، ص86

خلاصة الفصل:

تعبر السياحة عن كافة العوامل والظواهر الخاصة بالسفر والاقامة خارج مقر الإقامة الأصلي بهدف تلبية وإشباع رغبات الترفيه والراحة أو القيام بالأعمال أو العلاج أو حتى لممارسة مختلف الرياضات أو القيام بمختلف الشعائر الدينية... الخ تطورت السياحة حتى أصبحت مع نهاية السبعينات وحتى بداية القرن العشرين ثاني أهم بند في التجارة العالمية، حيث يلعب هذا القطاع دورا هاما في النمو الاقتصادي للدولة وذلك لإسهامها في زيادة الدخل الوطني و الناتج المحلي الإجمالي إلى جانب دورها المعهود في تقريب المستويات الاقتصادية الإقليمية، كذلك دورها في دعم ميزان المدفوعات و تنشيط الاستثمارات و خلق مناصب الشغل ...الخ تلعب السياحة دورا هامة في تفعيل النشاط الاقتصادي حيث المساهمة تكون مباشرة أو ير مباشرة و يظهر ذلك جليا في باقي القطاعات الزراعية و الصناعية خاصة في البلدان النامية لذا سنتطرق في الفصل الثاني إلى النمو الاقتصادي وعلاقته بالنشاط السياحي

الفصل الثالث

النمو الاقتصادي وعلاقته بالنشاط السياحي

تمهيد:

لقد اهتم الكثير من المفكرين الاقتصاديين والسياسيين بموضوع النمو الاقتصادي حيث تزايد هذا الاهتمام خاصة بعد الحرب العالمية الثانية لدى العديد من الاقتصاديين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والمدارس الاقتصادية التي ينتمون إليها. هنالك علاقة وطيدة بين النشاط السياحي والنمو الاقتصادي من خلال مؤشراته الاقتصادي كالناتج المحلي الخام والعمالة وميزان المدفوعات، حيث تلعب السياحة المنتعشة في الدول دور كبير في دفع عجلة النمو الاقتصادي والحد منالفقر.

ماهية النمو الاقتصادي

يعتبر النمو أهم المؤشرات الاقتصادية و هدف اي سياسة اقتصادية بالحكم انه من جهة يعكس حقيقة الأداء الاقتصادي بصفة عامة، و من ثم يبرز الوضعية الاقتصادية، الأمر الذي يمكن توضيح الرؤى الاقتصادية و يبرر في أي اتجاه يسير الاقتصاد ، و بالتالي النمو الاقتصادي من هذا المنطق له مدلول اقتصادي و اجتماعي ، و يأتي النمو الاقتصادي في صدر اهتمامات العديد من الاقتصاديين تماشيا و تطور الفكر الاقتصادي ، و نظرا لأهمية النمو الاقتصادي سوف نتناول في هذا المبحث مفهوم النمو الاقتصادي ، و أهميته في المطلب الأول ، أما في المطلب الثاني سوف نتناول كيفية قياسه و تقديره ، أما بالنسبة للمطلب الثالث نتطرق العوامل النمو الاقتصادي و اهم نظرياته.

مفهوم النمو الاقتصادي وأهميته

تعددت الكثير من التعاريف التي تفسر النمو الاقتصادي الذي بدوره له الكثير من الأهمية لذا سوف نتناول في المطلب مفهوم النمو الاقتصادي وأهميته

مفهوم النمو الاقتصادي

توجد عدة تعاريف نذكر منها:

التعريف الأول: هو الزيادة المستمرة في السلع والخدمات المنتجة من طرف الفرد في محيط اقتصادي معين

التعريف الثاني: حدوث زيادة في الناتج المحلي أو الاجمالي الدخل القومي (الوطني) بما يحقق من زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي[1]

التعريف الثالث:ويعرف انه ارتفاع نسبة المئوية للإنتاج العام محسوبا بالأسعار الثابتة اي الارتفاع الحقيقي للدخل القومي، اذ يمكن للبلد الذي يعتمد اقتصاده على انتاج وتصدير النفطوالقهوة والحديد أن يحقق نمو اقتصاديا عن طريق

[1]مأموني صورية، علاقة التطور المالي بالنمو الاقتصادي، مذكرة تخرج شهادة ماستر أكاديمي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017، ص8

رفع انتاج هذه المواد شريطة ألا تنخفض أسعار هذه المواد في الأسواق العالمية [1]

التعريف الرابع:ويعرف أيضا على انه عبارة على عملية توسع اقتصادية، تقاس بتغيرات كمية حادثة.[2]

او من خلال هذه التعاريف السابقة نستنتج أن النمو الاقتصادي هو:"" الارتفاع السنوي المسجل كنسبة في الناتج المحلي الحقيقي"

ويبرر لنا هذا التعريف والتعريفات السابقة أن النمو الاقتصادي هو:

-متغير كمي يقيس التغير النسبي في حجم الناتج الحقيقي الخام

-متغير يعبر عن التوسع الاقتصادي،ولهذا ارتبط تعريفه بالناتج الحقيقي الخام الذي يعبر فعلا عن المقدرة الاقتصادية والتوسع الاقتصادي.

أهمية النمو الاقتصادي

تتمثل أهميته النمو الاقتصادي فيمايلي:وزيادة قيمةالدخل، مما يؤدي إلى تحسين مستوى دخل الأفراد وتوفير كافة الاحتياطات الاساسية،وخصوصا المواد الغذائية بأسعار معقولة تتناسب مع القدرة الاقتصاديةلكافة الناس

والمساعدة في تقديم مجموعة من الوظائف وفرص العملوالحرص على تحسين المستويات الصحية والتعليمية والاجتماعية لأفراد المجتمع والتقليل من نسب العجز المالي في الميزانية العامة. دعم ومساندة ميزان المدفوعات من خلال وضع خطط اقتصادية تساهم في تحسينه وتحقيق الاستقرار الاقتصادي [3]

المطلب الثاني: تقدير وقياس النمو الاقتصادي

هناك العديد من الطرق التي تم فيها قياس مؤشرات الاقتصادي الكلي، حيث هنا يتم قياس النمو الاقتصادي على

[1]محمود علي الشرقاوي، النمو الاقتصادي وتحديات الواقع، دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،عمان، 2016، ص 46

[2]مصطفى احمد حامد رضوان، التنافسية كآلية من آليات العولمة الاقتصادية ودورها في دعم جهود النمو والتنمية فيالعالم، الدار الجامعية للنشر، مصر، 2011، ص156

[3]د محمد ناجي خليفة، النمو الاقتصادي النظرية والمفهوم، دار القاهرة للنشر،القاهرة، 2001، ص10

عدة طرق ونذكر منها:

طريقة الدخل

يقيس الناتج الداخلي الخام اجمالي الدخل المحصل عليه في الاقتصاد المحلي، حيث أن هذا الأخير هو اجمالي دخول عوامل الانتاج العاملة في الاقتصاد المحلي،وبالتالي نلخص إلى نتيجة مفادها أن:

الناتج الداخلي الخام = الدخل الوطني

حيث:

الناتج الداخلي الخام: هو مقدر بتكلفة عوامل الانتاج الخل الوطني = مجموع الاجور + مجموع الفوائد + مجموع الأرباح + مجموع الريوع وبالتالي فان مقدار الدخل الوطني المتكون من مجموع عوائد عوامل الإنتاج يتعادل بالضرورة مع الناتج الوطني والذي يحسب كمجموع للقيم المضافة المتولدة من المؤسسات والنشاطات الانتاجيةالمختلفة، وللحصول على تقدير اجمالي الناتج الوطني بسعر السوق نجد: الناتج الوطني الخام بسعر السوق = الناتج الداخلي الخام بتكلفة عوامل الانتاج الضرائب غير مباشرة + قيمة الامتلاك.

طريقة القيمة المضافة

تعرف القيمة المضافة على أنها "ذلك الارتفاع في قيمة الناتج عن استعمال سلع ما في عملية الانتاج " اماحسابيا فتقدر القيمة المضافة كما يلي القيمة المضافة لمنتوج ما = قيمة المنتوج النهائي –قيمة المنتجات الوسطية حيث أن:

المنتجات النهائية: هي المنتجات الموجهة للاستهلاك النهائي سواء من قبل العائلات أو المؤسسات إذا كانت في شكل معدات وتجهيزات المنتجاتالوسطية:وهي المنتجات المستهلكة عند استخدامها في عملية الانتاج وتعتبر طريقة القيمة المضافة من أكثر الطرق دلالة وتعبيرا عن حجم الناتج المحصل عليه من عملية الانتاج، كونها تتفادي مشكلة تكرار قيم بعض المنتجات في حساب قيمة الناتج الداخلي الخام، حيث انه لهذه الطريقة يكون:

الناتج الداخلي الخام = مجموع القيمة المضافة في كل القطاعات الاقتصاد المحلي، أي أن الناتج الداخلي الخام هو اجمالي القيمة المضافة لكل السلع والخدمات في الاقتصاد المحلي،وليس الى اجمالي القيم للسلع والخدمات النهائية في

الاقتصاد المحلي، لان ذلك يؤدي إلى تكرار قيم المنتجات الوسطية في حساب الناتج الداخلي الخام مرتين: مرة كقيمة نهائية ومرة كقيمةوسيطيه في سلعة نهائية أخرى،ولهذا السبب جاعت طريقة القيمة المضافة لتجنب مشاكل ازدواج القيم في حساب الناتج الداخلي الخام.

طريقة الانفاق

يتساو اجمالي الانفاق بالضرورة مع اجمالي الدخل في الاقتصاد المحلي،وتفسير ذلك ينطبق من أن أي عملية إنفاق اي شراء السلع والخدمات معينة يقوم بها طرف معين، يتولد عنها بالضرورة دخل لطرف أخر هو البائع حيث يكون هذا الانفاق هو نفسه الدخل، وبالتالي فيما أن الاتفاق يساوي الدخل، والدخل يساوي الناتج الداخلي الخام فان: الناتج الداخلي الخام = الإنفاق الكلي[1]حيث أن الانفاق الكلي:

$$Y= C+I+G+(X-M).....(1)$$

Y : يمثل الدخل الوطني

: يمثل إنفاق القطاع العائلي (الاستهلاك): يمثل إنفاق قطاع الأعمال (الاستثمار الخاص) G: يمثل إنفاق قطاع الحكومة (X-M): يمثل إنفاق قطاع الخارجي

عوامل النمو الاقتصادي ونظرياته

يقف النمو الاقتصادي على عوامل يتم بها تحديده ونظريات لذا سوف نتناول في هذ المطلب عوامل ونظريات النموالاقتصادي:

عوامل النمو الاقتصادي بصورة عامة هناك عناصر يجب بحثها عند المباشرة بأي عملية أو تنمية سواء كانت قصيرة أم طويلة الأجل، وهذه العناصر ستلازم المخططين ومنفذي العملية التنموية باستمرار.

[1]عمر علواني، أثر السياسة النقدية على النمو الاقتصادي حالة الجزائر 1990-2014، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة أبي بكر بلقاي تلمسان 2015-2016، ص56-58

1-رأسالمالوالقصد هنا وسائل الانتاج المناسبة كما ونوعا بما في ذلك مستلزمات الاستفادة منها، أن عرض رأس المال يعتمد على مستوى الادخار وهذا الادخار يشكل الفرق بين الدخل والانفاق، فالبلدة الفقيرة تعاني قلة رؤوس الأموال ذلك لأن الناس ينفقون معظم دخولهم للاستهلاك.

2-الموارد الطبيعية:ويعد هذا العنصر مساعدا فهناك من الدول التي لا تمتلك الثروات الطبيعية لكنها عملاق اقتصادي كاليابان، بينما معظم الدول العربية تملك كميات كبيرة الثروات الطبيعية لكن هذه البلدان مازالت نامية.

3-الادارة والتنظيم: يجب أن يتماشى التنظيم مع ما يتفق وعادات وتقاليد وأعراف ومعتقدات المجتمع.

4-العمالة:أن الكفاءة والخبرة شرطان لابد منهما لكي تستطيع العمالة التعامل مع طرق ووسائل الانتاج الحديثة،وبعبارة أخرى أن الأعداد الهائلة من العمالة غير المدربة والكفاءة، غير الماهرة أي التي لا قدرة لها على التعامل مع مكانة حديثة أو حاسوب معقد، قد تشكل عائقا أمام التنمية الاقتصادية ويظهر هذا واضحا في كثير من البلدان التي تعاني من البطالة وتوظف عمالة أجنبية ماهرة في قطاعات العمل كافة خصوصا قطاع الصناعة، ناهيك عن أصحاب الكفاءات كأساتذة الجامعات ومدراء المصارف والأطباء.

5-التكنولوجيا: أي معرفة السبل الكفيلة بتحويل الخامات الى سلع وخدمات،ويظهر هنا دور التكنولوجيا أكثر من ظهوره في اختراع أنواع جديدة من السلع أو تطوير الموجود منها، بعبارة أخرى فان عناصر الانتاج الارض والعمل ورأس المال بحاجة إلى أنواع عديدة من التكنولوجيا التي تنتج العديد من السلع والخدمات[1]

نظريات النمو الاقتصادي

أن الكتابات بخصوص النمو الاقتصادي قديمة قدم الاقتصاد ذاته، فقد كان الاقتصاديون التقليديون في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر يكتبون في القوى التي تحدد التقدم للشعوب وذلك مع بداية عملية التصنيع في أوروبا، وقد ظهرت نظريات عديدة ومختلفة في مجال النمو الاقتصادي،ونذكر النظريات التالية [2]:

[1]محمود علي الشرقاوي، مرجع سابق تم ذكره، ص 47-48

[2]مدحت القريشي، التنمية الاقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2007، ص55

1- نظرية النمو الكلاسيكي : تتضمن نظرية النمو عند الكلاسيك آراء كل من آدم سميث " و دافيد ريكاردو" المتعلقة بالنمو ، بالإضافة إلى آراء تجاريين حول مصدر الثروة من التجارة الخارجية ثم آراء كل من "ستيوارت ميل" حول الاسواق و "روبيرت مالتوس" حول السكان ، كما أبدى الكلاسيك اهتماما كبيرا لنمو الفائض الاقتصادي فقامو بالربط ما بين عمل الجهاز الاقتصادي في أي فترة زمنية و عملية النمو الاقتصادي على الأمد البعيد ، و بذلك أنصب بحثهم على جميع العوامل التي تصوروا تأثيرها الكبير على تحديد النمو في المدى البعيد ، جراء ذلك أمكن لنا حصر عناصر النظرية الكلاسيكية في النمو فيما يلي[1] :

-آدم سميث:

تمثل آراء أدم سميث بداية التفكير الاقتصادي المنظم والمتصل منه بعملية النمو الاقتصادي بصورة خاصة،ويعتبر «سميث " بان العمل مصدر الثروة الأمة،وتقسيم العمل هو وسيلة لزيادة إنتاجية العمل وبالتالي ثرة الأمة وقد اهتم " سميث " بتحديد العوامل التي تحقق النمو،ومن أكبر مساهماته هي فكرة زيادة عوائد الانتاج المستندة إلى ظاهرة تقسيم العمل والتخصص وتتحقق مزايا عديدة من جراء تقسيم العمل أهمها:

-زيادة إنتاجية العمل الناجمة عن زيادة مهارة العاملين

-زيادة الابتكارات الناجمة عن التخصص

- تناقص وقت العمل اللازم لإتمام العمليات الانتاجية و يؤكد " سميث " أن النمو الانتاج و مستويات المعيشة يعتمدان على الاستثمار و تراكم رأس المال ، و أن الاستثمار بدوره يعتمد على الادخار الذي ينجم عن الأرباح المتولدة من النشاط الصناعي و الزراعي و من تخصص العمل ، و ان تقسيم العمل يعتمد على حجم السوق و مع تحسن وسائط النقل ، فان حجم السوق يزداد و يصبح العمل أكثر تخصصا و تحل النقود محل المقايضة و تزداد الانتاجية ، و من جهة أخرى فإن حجم السوق بدوره يعتمد جزئيا على تقسيم العمل الذي يحدد معدل دخل الفردويعتبر " سميث " أن الزيادة العوائد تسود في معظم النشاطات الصناعية ، بينما أن انخفاض العوائد يخص

[1] أشواق بن قدور، مرجع سابق تم ذكره، ص70

النشاطات المعتمدة على الأراضي مثل : الزراعة و المناجم لان الارض عامل ثابت من عوامل الانتاج .

– روبيرت مالثوس:

إن أفكار وطروحات " مالتوس "ركزت على جانبين هما نظريته في السكان وتأكيده على أهمية الطلب الفعال بالنسبة لتنمية،ويعتبر «مالثوس " الاقتصادي الكلاسيكي الوحيد الذي يؤكد على أهمية الطلب في تحديد حجم الانتاج، فيما يؤكد الآخرون على العرض استنادا الى قانون (say) الذي يقول ان العرض يخلق الطلب. و يرى " مالثوس " أنه على الطلب الفعال أن ينمو بالتناسب مع إمكانيات الإنتاج إذا اريد الحفاظ على مستوى الربحية، لكنه ليس هنالك من يضمن ذلك، وقد ركز " مالثوس " على إذخار ملاك الأراضي و عدم التوازن بين عرض المدخرات وبين الاستثمار المخطط للرأسماليين، و الذي يمكن أن يقلل الطلب على السلع، وأن انخفاض حجم الاستهلاك يعيق التنمية، و في حالة زيادة حجم المدخرات لدى ملاك الأراضي عن حاجة الرأسماليين للاقتراض، فيقترح " مالثوس " في حينها فرض

–دافيدريكاردو:يعتبر "ريكاردو" من ابرز كتاب المدرسة الكلاسيكية ، وقد ارتبط اسمه بالعديد من الآراء و الأفكار منها الريع و الأجور و التجارة الخارجية . ويرى ريكاردو" أن الزراعة أهم القطاعات الاقتصادية لأنها تساهم في توفير الغذاء للسكان، لكنها تخضع للقانون الغلة المتناقصة،وأنه لم يعطي أهمية تذكر لدور التقدم التكنولوجي في التقليل من أثر ذلك،ولهذا تنبأ بأن الاقتصادات الرأسمالية سوف تنتهي إلى حالة الركود والثبات بسبب تناقص العوائد في الزراعة. و يعتبر توزيع الدخل العام الحاسم المحدد لطبيعة النمو الاقتصادي عند "ريكاردو" ، و الذي يحلل عملية النمو من خلال تقسيم المجتمع الى ثلاث مجموعات : الرأسماليين و العمال الزراعيين وملاك الأراضي ، فالرأسماليون دورهم مركزي في عملية التنمية و النمو إذ يوفرون رأس المال الثابت للإنتاج و يدفعون أجور العمال و يوفرون مستلزمات العمل ، من خلال اندفاعهم لتحقيق أقصى الربح يعملون على تكوين رأس المال و التوسع فيه و هنا يضمن تحقيق النمو، أما العمال الزراعيون فأنهم الأغلبية من السكان يعتمدون على الأجور ، وأن عددهم يتقرر تبعا لمستوى الأجور (أجر الكفاف) ، لأن زيادة الأجور تؤدي إلى زيادة السكان وزيادة عرض العمل مما يخفض الأجور إلى مستوى الكفاف

،أما ملاك الأراضي فيحصلون على دخولهم عن طريق الريع لقاء استخدام الأراضي المملوكة لهما [1].

ومن الانتقادات الموجهة النظرية الكلاسيكية ما يلي:

1. إهمال القطاع العام
2. إعطاء أهمية أقل التكنولوجيا
3. تجاهل الطبقة الوسطى تفترض النظرية وجود تقسم طبقي بين الرأسماليين العمال وتتجاهل بالتالي دور الطبقة الوسطى التي تقدم إسهامات أساسية في عملية النمو الاقتصادي.
4. خطأ النظرة للأجور والأرباح وفي الواقع لم يحدث أن آلة الأجور نحو مستوى الكفاف كما أن الدول المتقدمة لم تصل إلى مستوى الكساد الدائم

القوانين غير الحقيقية: تقوم النظرة التشاؤمية للاقتصاديين الكلاسيك أمثال "ريكاردو" و"مالثوس" على أن النتيجة الحتمية لتطور رأس المال هي الكساد.

ضرائب على ملاك الأراضي.

. عدم واقعية مفهوم عملية النمو حيث افترضت النظرية الكلاسيكية حالة من السكون مع وجود تغير بدور حول نقطة التوازن الساكنة [2].

2-النظرية الكلاسيكية المحدثة:

في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر 1870م تغير الموضوع المركزي للاقتصاد من نمو الثروة في الامد الطويل إلى دور التغير الحدي في التوزيع الكفء للموارد، و أصبح مفهوم المنفعة الحدية هو المفهوم الرئيسي للاقتصاد الكلاسيكي المحدث و الذي طوره كل من (Jevons) و (Menger) و (Walras) ، وقد عرفت هذه الأفكار بالمدرسة

[1] مدحت القريشي، مرجع سابق تم ذكره، ص 56-59

[2]. أشواق بن قدور، مرجع سابق تم ذكره، ص73

الحدية (Marginaliste،school) ، و قد ركز هؤلاء الاقتصاديون على دور الطلب المستند إلى المنفعة الحدية في تحديد قيمة السلع بدلا من دور العرض المستند الذي ينفقه الانتاج ، كما زعم الاقتصاديون الكلاسيك .

على الفكروكان الاكتشافات في الفنون الانتاجية والموارد الطبيعية في القرن التاسع عشر ميلادي أثر كبير الاقتصادي والذي ظهرت ملامحه بما يأتي:

1. استمرار ارتفاع معدلات الأرباح
2. تضاءل فرص الركود الاقتصادي
3. . تحقيق معدل نمو مرتفع

بخصوص النمو الاقتصادي فإن النظرية تتضمن ثلاث أفكار رئيسية وهي:

أ- في الأمد الطويل يتحدد معدل نمو الانتاج بمعدل نمو قوة العمل في الوحدات الكفؤة، أي بمعدل نمو قوة العمل زائد معدل نمو إنتاجية العمل،والمحددة خارج النموذج (Exogenous) مثل معدل النمو الطبيعي عند "HARROD»، وإن معدل النمو مستقل عن معدل الادخارومعدل الاستثمار.

ب- إن مستوى دخل الفرد يعتمد على معدل الادخاروالاستثمار، ذلك لأن معدل دخل الفرد يتغير إيجابيا مع معدل الادخاروالاستثمار وسلبيا مع معدل نمو السكان.

ت- عند وجود تفضيلات معطيات للادخار (بالنسبةللاستهلاك)والتكنولوجيا (دالة الانتاج لدى البلدان بحيث البلدان الفقيرة التي تملك كميات قليلة من رأس المال للفرد تنمو أسرع من البلدان الغنية التي تملك كمياتكبيرة من رأس المال للفرد، الأمر الذي يقود الى تلاقي (Convergence) بين معدلات دخل الفرد ومستوياتالمعيشة فيما بين بلدان العالم المختلفة [1].

- نظرية شو مبيتر:

ما يميز نظرية "شومبيتر" عن غيرها هو اهتمامه الخاص بالنظم و الدور الذي يقوم به من خلال الابتكارات ، حيث

[1] مدحت القرشي، مرجع سابق تم ذكره، ص 66-67

تنطلق هذه النظرية من فرض وجود اقتصادي تميزه المنافسة التامة في حالة توازن راكد، حيث هذه الحالة يتم إنتاج نفس المنتجات كل سنة و بنفس الطريقة أي إنه تيار يتم تغذيته من تيارات مستمرة من القوة العاملة للأرض ، و يفترض أيضا أنه ثمة فرض جديدة دوما تظهر للمنظمين لإدخال تعديلات في الطرق التي يتم بها مزج عوامل الانتاج ، ويلعب الابتكار دورا أساسيا في تحليل "شومبيتر" للنمو الاقتصادي ، حيث تتمثل هذه الابتكارات في التقدم الفني و ارتشاف موارد جديدة و الابتكار يتضمن خمسة أصناف منها :

1) الحصول على موارد أولية جديدة

2) إقامة تنظيم جديد في الصناعة

3) إدخال وسيلة جديدة في الإنتاج

4) إنتاج سلعة جديدة

5) التوسع عن طريق إدراج أسواق جديدة[1]

3 نظرية النمو الكينزية نموذج (دومار–هارود): لقد كان النمو الاقتصادي سريعا و منتظما قبل الثلاثينيات من القرن العشرين ، لم تتخلله أي مشكلات حتى جاء الركود الاقتصادي و الذي سمي بالكساد العظيم خلال الفترة (1930–1939) و الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية ، لذلك بدأ الاهتمام بمسألة النمو الاقتصادي و ذلك بسبب الثروة الكينزية في نظرية الدخل من جهة بروز مشكلة الفقر بشكل واسع من جهة أخرى ، و النموذج الكينزي الاصلي يركز على القصور في الطلب و يؤشر احتمال حصول توازن اقتصادي عند مستوى أقل من مستوى الاستخدام الكامل وقد ركز "كينز" اهتمامه على الاستقرار الاقتصادي أكثر من اهتمامه بالنمو.[2]

نموذج دومار:

يعتبر "دومار" كما يعتبر "كينز" أن مشكل الرأسمالية يتمثل أساسا في أزمة البطالة وتقول النظرية الكينزية بأنه في الفترة

[1] أشواق ب قدور، مرجع سابق تم ذكره، ص 73–74

[2] مدحت القريشي، مرجع سابق تم ذكره، ص73

القصيرة فإن التشغيل الكامل يتحقق لما يكونا الاستثمار كاف لجعل الدخل عند مستوى التشغيل الكامل، زيادة الدخل تؤدي إلى زيادة الادخار الاجمالي عند مستوى الاستثمار الأولي، لكن هذا الشرط للتوازن على المدى القصير لا يضمن توازن النمو، لأن للاستثماراتأثرين: أثر الدخل أو الأثر الكيندي

علاقة السياحة بالنمو الاقتصادي

لقد أكدت دراسات عديدة على أن النمو الاقتصادي يساهم في بروز السياحة الوافدة والمحلية في الدول ونمو الأسواق السياحية. حيث ظهرت دول جديدة على ساحة السوق السياحي وهذا بعد تسجيلها لنمو واعد، فمثلا في ألمانيا الغربية وبعد البناء أصبحت القوة الاقتصادية والتجارية الأولى في أوروبا، وهو ما ساعدها على الدخول ضمن الوجهات السياحية الرئيسية، ونفس الظاهرة في اليابان، حيث حققت معدلات مرتفعة للنمو الاقتصادي في الإقليم وهي أيضا تعد من أهم الدول المستقبلة للسياح في الإقليم، حيث يعد ارتفاع الدخل من العوامل المحفزة على الطلب السياحي لذا سنتطرق في هذا المبحث اهم مؤشرات النمو الاقتصادي التي تأثر على النشاط السياحي و تتأثر بها ثم ننتقل إلى العلاقة بين السياحة و النمو الاقتصادي عن طريق بعض الجوانب.

العوامل السياحية لتفعيل النمو الاقتصادي والعلاقة بينهما

لقد أكدت دراسات عديدة على أن النمو الاقتصادي يساهم في بروز السياحة الوافدة والمحلية في الدول ونمو الأسواق السياحية. حيث ظهرت دول جديدة على ساحة السوق السياحي وهذا بعد تسجيلها لنمو واعد، فمثلا في ألمانيا الغربية وبعد البناء أصبحت القوة الاقتصادية والتجارية الأولى في أوروبا، وهو ما ساعدها على الدخول ضمن الوجهات السياحية الرئيسية. ونفس الظاهرة في اليابان، حيث حققت معدلات مرتفعة للنمو الاقتصادي في الإقليم وهي أيضا تعد من أهم الدول المستقبلة للسياح في الإقليم، حيث يعد ارتفاع الدخل من العوامل المحفزة على الطلب السياحي

العوامل السياحية لتفعيل النمو الاقتصادي

تتوقف مساهمة قطاع السياحة في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وبناء القدرات المحلية والحد من الفقر على العوامل التالية:[1]

- مدى اندماج قطاع السياحة في الاقتصاد الوطني من خلال روابط أمامية وخلفية مع القطاعات الأخرى والاندماج في سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية

2-مدى استخدام الإيرادات الناتجة عن السياحة بما فيها العملة الأجنبية، لتمويل تطوير البنية التحتية ودعم المنشآت المحلية، سيما المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم، وللنهوض بالمهارات والمؤسسات اللازمة لإنشاء اقتصاد محلي نابض بالحياة

3-السياسات والاستراتيجيات المعتمدة من الحكومات، وما إذا كانت تشجع زيادة الاستثمار المحلي والأجنبي في السياحة ونقل التكنولوجيا والمعرفة وتدعم الأنشطة كثيفة العمالة، وتستهدف المناطق التي يعيش فيها الفقراء ويعملون.

4-الجهود الوطنية الرامية إلى ضمان استدامة الأنشطة الاقتصادية وبلوغها الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

[1] مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، السياحة المستدامة: المساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، مذكرة من اعداد امانة الأنكاد، جنيف،2013، ص08

علاقة النشاط السياحي بالنمو الاقتصادي

من جانب العرض والطلب السياحي

أن قطاع السياحة يعد رافده اقتصادية ومصدرا رئيسا من مصادر الدخل الوطني،وبين القطاعات التي ترفع من النمو الاقتصادي، حيث أن التفسيرات التي يطرحها الباحثون في التداخل بين السياحة والقطاعات الاخرى ساهمت في توضيح وتحليل ديناميكية السياحة التي تبرز العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصاديوالتداخل الذي يحصل بينهما من خلال المقومات التي تحظى بها الدول وخاصة الدول النامية .

الأهمية الاقتصادية للسياحة والرياضة

إن السياحة والرياضة يعتبران قطاعين اقتصاديين ذات مشاريع وعائدات ضخمة، الأمر الذي زاد في أهميتهما واستقطب مختلف رجال الأعمال للاستثمار في هذه الحالات على الصعيدين المحلي والعالمي، ويمكن أن نلخص هذه الفوائد فيما يلي:

1-الأهمية الاقتصادية للرياضة

لقد تطور مفهوم الرياضة ولم تعد يقتصر على مفهوم التنافس حيث أصبح قطاعا مغريا للعديد من المستثمرين لما له من أهمية وفائدة في الجانب الاقتصادي سواء الكلي أو الجزئي.

1-1-دور الرياضة في الاقتصاد

استخدمت الرياضة كوسيلة للإشهار من طرف للمؤسسات الاقتصادية يرى البروفيسور والسوسيولوجي الرياضي الهولندي ستوكفيس Ruud Stokvis[1] واللاعب الأولمبي سابقا أن الرياضة بالنسبة للمؤسسات التجارية ، تمثل وسيلة دعاية ومجال إشهار واسع الانتشار سواء كان ذلك بطرق مباشرة أو غير مباشرة فضة ، كما أنها تعتبر أحسن سعرا وأكثر فعالية مقارنة بوسائل الإشهار التي تلجأ إليها الشركات الاقتصادية كما أن تزايد عدد الرياضيين ، أو ممارسي

[1] Ruud Stokvis, Agnes Elling, How to influence national pride? The Olympic medal index as a unifying narrative, International Review for the Sociology of Sport March 2010 vol. 45 no. 1 87-102, p190.

الرياضة خلال العقد السابع من القرن الماضي قد خلق سوقة رائجة في مجال إنتاج وتسويق واستهلاك الأجهزة والأدوات والملابس الرياضية، مما أدى إلى تطور البحوث والدراسات في هذا المجال وظهور ما يعرفادرأه الرياضة Sport management و التسويق الرياضي sport marketing الأمر الذي ساهم بشكل كبير في تحسين مردودية الاستثمار في المجال الرياضي وجعله واحد من القطاعات الأكثر ربحية في العالم.

إن المحافظة على الجسم وممارسة الرياضة يساهم بشكل مباشر في تطوير مردودية العامل حيث أشار إليها باحث اقتصاديات التربية الأمريكي تيودر شولتزT. Schultz أن القيمة الاقتصادية ، للعمليات والأنشطة التربوية يمكن التعبير عنها بما أطلق عليه العامل الثالث بعد ، رأس المال والعمل في نمو معدل الإنتاج ولذلك أدركت المؤسسات الإنتاجية هذه الحقائق في العصر الحديث فعمدت مؤسسات وشركات مثل IMB للبرمجيات وAxon للبترول وغيرها إلى تقديم برامج متطورة لتنمية اللياقة البدنية للعاملين فيها حيث استغلت فترة ما أطلق عليه الراحة النشطة الأداء بعض التمرينات بمصاحبة الموسيقى لتجديد نشاط العاملين ، خلال فترة دوام العمل، كما أن ممارسة الرياضة يجنب عدة مشاكل نفسية للعاملين الناجمة عن الروتين والضغط والتي يمكن أن تؤدي حتى إلى الانتحار، كما تفتح المجال للإبداع والمساهمة أكثر بشكل ايجابي في تطوير الشركة[1]

وهذا بالضبط ما ركز عليه مدير شركة فاسبوكFacebook Mark Zuckerberg أثناء تشييد مقر الشركة الجديد في 2015 والذي يتربع على مساحة شاسعة، حيث قام بتجهيزه بمرافق رياضية وترفيهية من اجل العمال نظرا لأهميتها، هذا وبالإضافة إلى عدة فوائد أخرى اقتصادية تعود من ممارسة الرياضة [2]

1- 2- إيرادات الاستثمار الرياضي

على المستوى الكلي تعد الأحداث الرياضية بمختلف أنواعها من أحسن الاستثمارات في المجال الرياضي حيث تعتبر الألعاب الأولمبية من أكبر الأحداث الرياضية إلى جانب كاس العالم من حيث حجم الاستثمار والتي تنظم كل أربعة سنوات أيضا حيث بلغ إجمالي الاستثمارات مونديال ألمانيا 2006

---

[1] Claude Sobry, Sport et travail,L 'harmattan France, 14110 mai 2010, p460-65.

[2] http://mashable.com/2015/03/31/facebook-new-headquarters-photos/#N6H.THEDKsap, 30/06/2015, 13.16.

مليار دولار، وأرباح الدولة المضيفة 130 مليون دولار ومداخيل الاتحاد الدولي لكرة القدم 1.3مليار دولار، أما بالنسبة لمونديال جنوب إفريقيا 2010 إجمالي الاستثمارات 4 مليارات دولار، نفس مستوى أرباح الدولة المضيفة بالإضافة إلى أرباح الاتحاد الدولي لكرة ال قدم2.3ملياردولار.

أما فيما يخص مونديال البرازيل 2014 إجمالي الاستثمارات، ما ب ين711.و14 مليار دولار، أرباح الدولة المضيفة، غير معروفة، أرباح الاتحاد الدولي لكرة القدم 4 مليارات دولار[1]

أما عن دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في عام 2010 فقد حققت 260 مليون دولار في شباك التذاكر و55 مليون دولار من خلال الترويج، بالإضافة إلى الألعاب الأولمبية بحد دوري أبطال أوروبا ويعد الحدث الأكبر أهمية في كرة القدم حيث أعلن الاتحاد الأوروبي دخل يتراوح بحوالي 1.76مليار سنويا للفترة 2012-2015. كما نجد بطولة البيسبول للولايات المتحدة الأمريكية التي حققت 135 مليون دولار في عام 2012، ووصلت قيمة الإعلان في مبارياتها النهائية إلى 329000 دولار لمدة 30 ثانية.

بالإضافة بطولة الجامعات لكرة السلة الولايات المتحدة التي حققت إيرادات 137 مليون دولار وبلغ قيمة الاعلان فيها ل 30 ثانية1.6مليون لقناة CBS في عام 2013.

ومن بين أغلى الأحداث الرياضية من حيث الايرادات بنجد Super Bowl بطولة كرة القدم الامريكية 464 بقيمة مليون دولار عام 2013 وبلغت تكلفة الإعلان لمدة 30 ثانية في المباراة النهائية 3750000 دولار[2].

أن القطاع الرياضة يولد حوالي 2% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي أي حوالي 1200 مليار يورو، كما أن القيمة المضافة الصافية للرياضة تقدر بPIB % 1.13 بشكل مباشر في الميدان الرياضي و1.76% بشكل غير مباشر، ومن خلال دراسة قامت بها اللجنة الأوروبية تشير إلى أن سوق الرعاية الرياضية بلغ 45 مليار دولار في عامي

[1] http://arabic.people.com.cn/n/2014/0613fc31659-8741143.

html http://sport.gentside.com/coupe-du-monde/top-7-des-evenements-sportifs-les-plus-rentables-du-monde [2] art41256.html

2014 و2015 ويقصد بالرعاية هنا في مختلف الرياضات والتنظيمات الرياضية، كما يقدر السوق حقوق البث التلفزيوني للأحداث الرياضية

37.8مليار دولار في 2014 وشهد انخفاض في 2015 حيث بلغ 35 مليار [1] دولار وهذا السوق خاص بشركات القنوات الإعلامية المختصة في الرياضة مثل sky sport و BEIN الجزيرة الرياضية سابقا ...الخ. إن السوق الاقتصادي للرياضة يمتاز بالمرونة، وأداء هذا القطاع كان أحسن من القطاعات الأخرى خصوصا منذ الأزمة المالية، كما أنه ينمو بوتيرة أسرع من الاقتصاد العالمي، ولكن بصفة دوريا تزامنا مع الأحداث الرياضية الرئيسية.

2-الأهمية الاقتصادية للسياحة

تحتل السياحة مكانة هامة في السوق العالمية. وهي إحدى القطاعات الاقتصادية الأساسية في العالم والأسرع نموا عن طريق بروز وجهات سياحية جديدة والتي ساهمت بشكل كبير في التنمية المستدامة خصوصا في البلدان الناشئة ويمكن أن نوجز الأهمية الاقتصادية للسياحة في النقاط التالية:

1.2-توفير مناصب عمل

إن خلق فرص عمل جديدة يعتبر من أهم المميزات في قطاع السياحة حيث يوفر عدد كبير من مناصب الشغل سواء المباشرة أو غير المباشرة على اعتبار أن النشاط السياحي يتميز باتساعه وارتباطه بعدة وظائف وقطاعات أخرى، كما أنه يسمح بتوظيف جميع أصناف العمال فهي لا تقتصر على صنف معين النساء والرجال على حد سواء ، كما تسمح السياحة بوفير مناصب شغل لأصحاب التعليم العالي والمنخفض كما يشمل أيضا الأفراد الماهرين وشبه الماهرين، بالإضافة إلى أن الرياضة توفر عدد كبير من مناصب الشغل حسب تقرير المنظمة العالمية للسياحة فان قطاع السياحة يشغل فرد أمن بين 11 عامل حول العالم[2] 361/11وهي نسبة معتبرة بالنسبة للقطاعات الأخرى وهذا فيما يخص العمالة المباشرة عن طريق السياحة في ميادين السكن، والنقل، وكالات السفر والمرشدين السياحيين... الخ

[1] Présentaion des enjeux de l'economie du sport, Une publication du ministère de la Ville, de la Jeunesse et des Sports Direction des Sports - Bureau de l'économie du sport 2015.

[2] UNWTO annual report 2016, op.cit, p02.

بالإضافة إلى فرص العمل غير المباشرة مثل مراكز الترفيه والتسلية والمراكز الرياضية والمنتجعات الصحية. فالسياحة يمكن أن تخلق فرص عمل غير مباشرة وفيرة، خاصة في مجال الزراعة والصناعات الغذائية، والحرف اليدوية، والتوزيع وفي سلسلة من منتجات الصناعة الخفيفة المحلية ".

2-2- تحسين ميزان المدفوعات

السياحة لها تأثير بالغ على التجارة الدولية ومكانتها في التجارة العالمية مهم جدا وتعتبر تجارة السياحية الدولية من بين سياسات التجارة الخارجية بالإضافة إلى التجارة في السلع والخدمات المتعلقة بالسياحة والتي لها تأثير على الصادرات أو الواردات وبالتالي لا يمكننا أن نتحدث عن السياحة دون ملاحظة تأثيرها المهم على الميزان المدفوعات نتيجة للحجم الكبير من العملة الصعبة مباشرة.

2-3- خلق ديناميكية تساعد على التنمية

السياحة يمكنها أن تلعب دورا هاما في الرفاهية وإنعاش البيئة الاقتصادية للدول خصوصا الاقل نموا، فحسب المنظمة العالمية للسياحة فإن السياحة هي واحدة من الأنشطة الاقتصادية الأكثر ديناميكية في العالم اليوم. لأنها تحتوي على إمكانيات هائلة للمساهمة في محاربة الفقر في معظم البلدان النامية، وتعتبر المصدر الرئيسي للنمو الاقتصادي، والعملة الصعبة كما تساعد في الاستثمار وخلق فرص العمل فيها حيث تعتبر السياحة القطاع الأكثر تنوعا كما أنها تتطلب قوة عمل كبيرة بالإضافة إلا أنها توفر الفرص لخلق العديد من المشاريع الصغيرة أو متناهية الصغر والتي تساعد على الاستثمار برأسمال مصغر. وبالإضافة إلى المنافع المادية فان السياحة تبعث على الشعور بالفخر الثقافي وتساعد في الحفاظ على الثقافة والتراث المحلي والتشهير به في إطار تسويق المنتجات الحرفية والتقليدية. وعموما يمكن القول بان السياحة تساهم في:

- النمو الاقتصادي
- تعتبر مصدر مباشر للعملة الصعبة ;
- محرك للاستثمار في البلدان المتطورة والنامية

- خلق فرص العمل كثيرة ومتنوعة
- تخفيض الديون الخارجية
- تنويع الاقتصاد.

خلاصة الفصل

من خلال مما سبق نستخلص أن النمو الاقتصادي هو نتيجة لجملة من العوامل التي ترتكز بالأساس في عوامل الانتاج العمل راس المال ، التكنولوجيا اضافة إلى محددات و مؤشرات اخرى لها تأثيرها على حجم الناتج المحلي الإجمالي و من ثم عملية النمو الاقتصادي ، و انطلاقا من تطور نظريات النمو الاقتصادي و تفسيرها و من أهم هذه النظريات النظرية الكينزية ، تأكدت أن القطاع السياحي دور مهم في عملية النمو و ذلك من خلال مؤشراته ، حيث تعتبر السياحة القطاع الذي يقوم بانتعاش النمو عن طريق الكثير من فهي القطاع الأكثر جذبا للاستثمارات الأجنبية المباشرة، وهو القطاع الذي يمكن أن يسهم في تطوير القطاعات الأخرى ، و يوفر مناصب الشغل و يساهم في تدفق رؤوس الأموال مما يرفع من الدخل الوطني الذي يؤدي يرفع بطبيعة الحال الدخل الفردي مما يحقق رفاهية الافراد و تحسين المعيشة و الحد من الفقر . لقد أصبح النشاط السياحي من بين القطاعات التي لها دور كبير في تفعيل النشاط الاقتصادي ودفع عجلة النمو الاقتصادي خاصة في البلدان النامية التي تتوفر عليها جميع مقومات الجذب السياحي من مقومات تاريخية وثقافية وترفيهية. لذا سنتطرق في الفصل الثالث على بلد من البلدان النامية وهي الجزائر مما تملكه من مقومات لجذب السياح خاصة المناطق التاريخية والآثار وسنتطرق الى واقع السياحة في الجزائر ودورها في انتعاش النموالاقتصادي.

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية الدراسة

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري للدراسة والذي يهيئ الأرضية لمشكلة الدراسة وذلك عن طريق فصوله يأتي الجانب الميداني الدراسة المشكلة في حد ذاتها و معرفة النتائج ، و لقد تضمن هذا الفصل منهجية البحث و إجراءاته الميدانية التي قمنا بها و ذلك من خلال الإجراءات التي سوف يتم إتباعها بدءا من ، المنهج المتبع ، مجالات الدراسة ، مجتمع البحث متغيرات الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة , و من خلال ما تقدم نعتبر هذا الفصل جوهر العمل المنهجي لما تحتويه من وسائل و طرق و منهجية نسير عليها في بحثنا للوصول إلى هدفنا و الارتقاء إلى الأحسن

5-1. منهج البحث

في مجال البحث العلمي اختيار المنهج الصحيح لحل مشكلة يعتمد بالأساس على طبيعة المشكلة نفسها،

فالمنهج هو الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب أو الخيط الذي يشد الدراسة من بدايتها حتى نهايتها قصد الوصولإلى نتائج العينة. (**محمد أزهر السماك وآخرون، 1988، ص43**)

نظرا إلى طبيعة موضوعنا المتمثل في "تاثير السياحة الرياضية في تحقيق النمو الاقتصادي وارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية، أي دراسة الموضوع من الناحية الوصفية التحليلية وهي الطريقة المنتظمة لدراسة و تحليل احصائيات حقائق متعلقة بظاهرة

5-2. متغيرات البحث:

من خلال عنوان الدراسة وعلى ضوء الفرضيات الموضوعة يمكن تحديد متغيرات الدراسة كمايلي:

أ- **متغيرات الدراسة :**

1. **المستقل:** هوالعاملالذييتناولهالباحثبالتغييرللتحققمنعلاقتهبالمتغيرالتابعموضعالدراسة. (**الشافعي وسوزان أحمد علي، 1999 ص 74**)

والمتغير المستقل في بحثنا هو: السياحة الرياضية في الجزائر

2. **المتغير التابع:** هوالظاهرةالتيتوجدأوتتغيرحينمايطبقالباحثالمتغيرأويبدله. (**الشافعي وسوزان أحمد علي، 1999 ص 74**)

والمتغير التابع في بحثنا هو: النمو الاقتصادي في الجزائر.

5-3. مجتمع الدراسة

يعتبر المجتمع مجموعة من المفردات أو وحدات المعاينة التي تجمع عنهاالبياناتفقديكون مجموعة من السكان داخل دولة أو سكان محافظة معينة أو مدينة معينة. **(محمد صلاح الدين وآخرون، 2010 ص 82)**

وفي بحثنا هذا يتمثل مجتمع الدراسة في احصائيات السياحة والتنمية الاقتصادية لدى جهات الإحصائية.

5-4. مجالات الدراسة

إن لكل بحث علمي مجالات على الباحث أن يأخذها بعين الاعتبار، ومن بين هذه المجالات نجد:

أ- المجال المكاني:قمنا بإجراء هذه الدراسة على مستوى الاقتصاد الوطني الجزائري

ب- المجال الزماني:قمنا بإجراء هذه الدراسة تزامنا مع الموسم الجامعي 2022/2021

5-5. 3-4. أدوات الدراسة:

إن أدوات البحث تعتبر المحور الأساسي في منهجية البحث وذلك بغيت الوصول إلى كشف الحقيقة التي يصبوإليها الباحث **(محمد مرسي، 1994 ، ص 270)**

ومن هنا اطلعنا على عدة وسائل في جمع المعلومات التي بدورها ساعدت في الكشف عن جوانب البحث حيث استقر اختيارنا على احصائيات و تحليلها .

عرض و تحليل و مناقشة النتائج :

مناقشة الفرضية الأولى:تساهم السياحة الرياضية في رفع من الناتج المحلي الخام

أولا: أثر السياحة الرياضية على الناتج الداخلي الخام

لإظهار أثر السياحة الرياضية على النمو الاقتصادي، يمكن استعراض معدلات الناتج الداخلي بالخام باعتبار النمو الاقتصادي يقاس به وكذلك معدلات النمو المحققة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) علاقة بين إجمالي تدفق السياحة الرياضية والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2000-2020

السنوات	الناتج المحلي لإجماليPIB (مليار دولار)	معدل النمو الحقيقي في الناتجالمحلي الإجمالي%	تدفق السياحة الرياضية (مليار دولار)	نسبة السياحة الرياضية إلى الناتج المحلي الإجمالي%	إجمالي تكوين رأس المال من الناتج المحلي الإجمالي%
2000	54.79	3.80	280,1	0.5	24
2001	54.74	3	1113,1	1.9	27
2002	56.76	5.60	1065,0	0.9	31
2003	67.68	7.20	637,9	1.1	30
2004	85.33	4.30	881,9	1.6	33
2005	103.20	5.90	1145,3	1.2	32
2006	117.03	1.70	1888,2	1.5	30

2007	134.98	3.40	1743,3	1.2	34
2008	171	2.40	2631,7	1.5	37
2009	137.21	1.60	2753,8	2	47
2010	161.20	3.60	2301,2	1.4	41
2011	200.01	2.90	2580,6	1.3	38
2012	209.06	3.40	1499,4	0.7	39
2013	209.75	2.80	1696,9	0.8	43
2014	213.81	3.80	1506,7	0.7	46
2015	165.98	3.70	-584,5	0.3-	51
2016	160.03	3.20	1636,3	1	51
2017	170.10	1.30	1232,3	0.7	49
2018	174.91	1.1	1466,1	0.8	47
2019	171.77	1	1381,9	0.8	46
2020	145.01	-5.10	1111,2	0.8	43

المصدر: المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معطيات البنك الدولي عن

الموقع:albankaldawli.org

تاريخ الاطلاع: 25-05-2022

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن تدفقات السياحة الرياضية شهدت تذبذبا خلال فترة دراستنا حيث عرفت أعلى مستوياتها سنة 2009 (2.7538مليار دولار)، وفي نفس السنة انخفض الناتج المحلي الإجمالي مسجلا معدل نمو بلغ 1.6 % ، قبل أن يشهد ارتفاعا سنة 2010 بمعدل نمو بلغ 3.6 %، في الوقت الذي شهدت فيه تدفقات السياحة الرياضية انخفاضا. وعرف الناتج المحلي الإجمالي ارتفاعا ملحوظا ومعدلات ايجابية بداية

من سنة 2010 حتى وصل إلى أعلى قيمة له سنة 2014 بقيمة 213.81 مليار دولار، في حين عرفت تدفقات السياحة الرياضية تذبذبا مسجلة معدلات نمو سلبية سنتي 2012 و2014، بعدها عرف الناتج المحلي الإجمالي انخفاضا سنتي 2015 و 2016 و 2017 و 2018 على التوالي مسجلا معدلات نمو سلبية بلغت في بنسبة 2020 5.10-%بسبب أسباب الساسية التي مرت بها البلاد الى جانب جائحة كورونا ، في المقابل عرفت السياحة الرياضية تحسنا في السنوات الأخيرة بعد الانخفاض الشديد الذي عرفته سنة 2015.

ومن هنا نستنتج العلاقة التي تربط بين كل من تدفق السياحة الرياضية ومعدل نمو السياحة الرياضية ومعدل نسبة السياحة الرياضية من الناتج المحلي الخام هي علاقة طردية

و عليه تم قبول الفرضية الأولى:تساهم السياحة الرياضية في رفع من الناتج المحلي الخام

مناقشة الفرضية الثانية تقوم السياحة الرياضية في حل مشكلة البطالة.

أثر السياحة الرياضية على التشغيل بالجزائر

من الأسباب التي تدف الجزائر لجلب السياحة الرياضية إلى أراضيها، هي رغبتها في تأثير هذه **السياحة** على التشغيل لديها، هذا الأخير الذي يحتل صدارة اهتمام الدول، باعتباره إحدى المقومات الأساسية لكرامة الفرد وتوازنه الأسري، وركيزة من ركائز التنمية والاستقرار والنمو الاقتصادي، في الجدول التالي يبين مساهمة السياحة الرياضية في توفير مناصب العمل خلال الفترة (2008-2020):

الجدول رقم (3-7): مساهمة السياحة الرياضية في توفير مناصب العمل خلال الفترة2008-2020)

السنوات	السياحة الرياضية	عدد مناصب الشغل
2008	75	27.305
2009	32	5.872
2010	21	3.797
2011	27	2.565
2012	18	4.951
2013	16	7.298
2014	13	2.130
2016	13	3.758
2020	6	25.1

المصدر: المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معطيات البنك الدولي عن الموقع:albankaldawli.org

تاريخ الاطلاع: 25-05-2022

فحسب إحصائيات الجدول أعلاه، تؤكد أن ما تم استقطابه من السياحة الرياضية للجزائر كان لها انعكاسا إيجابيا متزايدا على مستوى العمالة من حيث فرص العمل التي تم إنشاؤها، فلقد قدر عدد الذين تم تشغيلهم في الجزائر من طرف الجهات الرياضية خلال الفترة (2015- 2018) حوالي 91 منصب عمل لـ 381مشروع، حيث وفرت سنة 2008 أكبر عدد لمناصب العمل تقدر ب 27.305 منصب عمل أما باقي السنوات فقد ت راوحت ما بين 2000 و7000 منصب عمل لباقي السنوات.

و عليه تم قبول الفرضية الثانية: **تقوم السياحة الرياضية في حل مشكلة البطالة**

مناقشة الفرضية الثالثة :تلعب السياحة الرياضية دورا هاما في تنمية وتحقيق التوازن الاقتصادي

اولا: أثر السياحة الرياضية على الاستثمار المحلي

يمكن أن تكون السياحة الرياضية مكملاً ومحفزاً للاستثمار المحلي في البلد المضيف، إذ يعد إحدى دعائم النمو الاقتصادي لا سيما في البلدان النامية، وذلك من خلال رفع مساهمة الاستثمار المحلي في القيمة المضافة، كما قد تؤدي السياحة الرياضية إلى تناقص الاستثمار المحلي ومزاحمته في البلد المضيف بدلا من تشجيعه، إذ تحدث المزاحمة عند تمويل جزء من متطلبات السياحة الرياضية من السوق المحلي فيترتب عن ذلك نقص المدخرات المحلية، وكذا تراجع المنافسة بين الشركات الأجنبية والمحلية مما قد يؤدي خروج هذه الأخيرة من السوق

الجدول رقم (02): مساهمة السياحة الرياضية من إجمالي تكوين رأس المال الثابتخلال الفترة(2000-2020)

السنوات	النمو إجمالي تكوين رأس المال الثابت (%السنوي)	تدفقات السياحة الرياضية كنسبة من إجمالي تكوين رأس المال الثابت%
2000	21.2	6.30
2001	23.1	5.40
2002	25	8.40
2003	24.6	4.30
2004	24.6	8.20
2005	22.2	8.10

2006	23.2	6.96
2007	26.3	4.91
2008	29.2	5.26
2009	38.2	5.24
2010	36.3	3.93
2011	31.7	4.07
2012	30.8	2.32
2013	34.2	2.35
2014	37.4	1.88
2015	42.3	-0.83
2016	43.2	2.37
2017	41.2	3.4
2018	40	3.10
2019	39	1
2020	41	-5

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معطيات البنك الدولي عن الموقع:**albankaldawli.org**

تاريخ الاطلاع: 25-05-2022

من خلال الجدول اعلاه الموضح أعلاه، نلاحظ أن نسبة السياحة الرياضية إلى إجمالي تكوين رأس المال الثابت، قد سجل أعلى نسبة له خلال الفترة المدروسة بـ 8.40% في سنة2002 رغم الارتفاع الكبير الذي عرفته السياحة الرياضية خلال هذه السنة وهذا ما يفسر انخفاض الاستثمار المحلي، وبالتالي فإن انخفاض قيمة مساهمة ا السياحة

الرياضية في إجمالي تكوين رأس المال الثابت، يعود لارتفاع قيمة إجمالي تكوين رأس المال بالجزائر، وهذا يدل على أن السياحة الرياضية لم يعتمد عليها بشكل كبير في تمويل التنمية المحلية ولم يكن له أثر مزاحم للاستثمار المحلي.

ثانيا: أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على ميزان المدفوعات

تركزت معظم مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع المحروقات وقد ظهر أثره على الميزان التجاري بزيادة إنتاج وتصدير المحروقات، بالرغم من الارتفاع التدريجي للصادرات خارج قطاع المحروقات لا تزال صادرات المحروقات تمثل التركيبة الأساسية لصادرات الجزائر بأكثر من 95 %، إذ يتماشى هذا الأمر مع زيادة أسعار سعر برميل النفط، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (03)تطور رصيد الميزان التجاري السياحة الرياضية خلال الفترة الدراسة

السنوات	رصيد الميزانالتجاري	تدفق السياحة الرياضية مليار دولار
2000	/	/
2001	/	/
2002	/	/
2003	/	/
2004	/	/
2005	/	/
2006	34.06	65.7
2007	34.24	74.8
2008	40.59	99.9
2009	7.78	62.2

2010	18.20	80.2
2011	25.96	112.9
2012	20.167	111
2013	9.88	109.5
2014	0.45	100.2
2015	-18.08	53.1
2016	-20.12	45
2017	-9.6	65
2018	-26.20	70
2019	-20.29	63.74
2020	-31.20	44.09

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على معطيات البنك الدولي عن الموقع:**albankaldawli.org**

تاريخ الاطلاع: 25-05-2022

من خلال الجدول المتمثل أعلاه، نلاحظ أن العلاقة الموجودة بين السياحة الرياضية ورصيد الميزان التجاري هي علاقة طردية، وهذا ما يفسر اعتماد الميزان التجاري على جلب العملة الصعبة من خلال التظاهرات الرياضية ، بحيث سجل رصيد الميزان التجاري أعلى قيمة له بلغت 40.6 مليار دولار سنة 2008،.

و عليه يمكن قبول الفرضية الثالثة تلعب السياحة الرياضية دورا هاما في تنمية وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين المناطق.

الاستنتاج

العام

لقدحاولت هذه الدراسة تحليل موضوع السياحة الرياضية كأحد الأنواع الحديثة للسياحة حول العالم من حيث التعريف بالظاهرة وأهم إسهامات الباحثين فيها، وكذاإظهار مدى الأهمية البالغة الذ ييحظى بهاهذاالقطاع والذي جعله السوق الأسرع نموا في العالم.

ولأخذ فكرة عامة عن السياحة الرياضية في الجزائر توج علينا دراسة كل من قطاع السياحة والرياضية من خلال التطرق إلى التنظيم الهيكلي والمؤسسات يلكل منهما، ودراسة تطورات الاستثمار السياحي في الجزائر وتوضيح أهم المؤشرات الاقتصادية للقطاع في الجزائر،أمابالنسبة للقطاع الرياضي فقد تم التركيز على الممارسات الرياضية في الجزائرم نخلالإحصائياتتبينمدىتطورالممارسةخلالفتراتزمنيةمعينة،وأنواعالرياضاتالتيتحظىباهتمامأكثرمنالأخر ى،كماتمالتركيزعلىالمنشآتوالبنىالتحتيةللقطاعالرياضيوالتيتعتبرإحدىالأسسالتيترتكزعليهاممارساتالسيا حةالرياضية.

أما في دراسة الحالة فقد تم استهداف عينة قصديةمنالأفرادفيالجزائرذويالعلاقةبالأنشطةالسياحيةالرياضية،ومحاولةدراسةدور السياحة في النمو الاقتصاديمنخلالتكنولوجياالمعلوماتوالاتصالوتحديدادورالانترنتومواقعالتواصلالاجتماعي،والتيتعتبرظ اهرةالعصرلمالهامنتأثيراتعلىسلوكياتومعارفالأفرادتجاهالسياحةالرياضية.

قائمة المصادر و

المراجع

المصادروالمراجعباللغةالعربية

1-المصادروالمراجعباللغةالعربية

1-1-الكتب:

1-أحمدماهر،**السلوكالتنظيمي-مدخلبناءالمهارات**-،دارالنشر :الدارالجامعية – الإسكندرية،سنةالنشر2014.:

قائمةالمارجعباللغةالعربية:

اولا :قائمةالكتب:

4. ماهرعبدالعزيزتوفيق،**صناعةالسياحة**،دارزهارنللنشروالتوزيع،عمانالاردن،ص10

5. ادهموهيبمطر،التسويقالفندقيومبيعوترويجالخدماتالسياحيةوالفندقيةالحديثةدارمؤسسة-

رسلانللطبعوالنشر،الطبعةالاولى،دمشق، 0214 ،ص12

6. محمودعليالشرقاوي،النموالاقتصاديوتحدياتالواقع،دارغيداءللنشروالتوزيع،الطبعةالاولى،

عمان، 0216 ،ص46

7. مصطفىاحمدحامدرضوان،التنافسيةكآليةمنآلياتالعولمةالاقتصاديةودورهافيدعمجهودالنموالتنميةفيالعالم،الدارالجامعيةل

لنشر،مصر، 0211 ،ص156

8. محمدناجيخليفة،النموالاقتصاديالنظريةوالمفهوم،دار –القاهرةللنشر،القاهرة، 0221 ،ص12

9. مدحتالقريشي،التنميةالاقتصادية،داروائللللنشر –والتوزيع،الطبعةالاولى،عمان، 0222 ،ص55

ثانيا :قائمةالرسائلوالاطروحاتالجامعية

10. بزةالصالح،تنميةالسوقالسياحيةبالجازئر،رسالةمقدمةضمنمنيلشهادةالماجيستر،جامعةمحمدبوضياف،المسيلة، 0210،ص25

11. حارثحنان،أثرالاستثمارعلىالنموالاقتصاديفيالجازئر،مذكرةتخرجمنمتطلباتنيلشهادةالماستراكاديمي،كليةالعلومالاقتصاديةوالتجاريةوعلومالتسيير،جامعةعبدالحيدبنباديس،مستغانم، 0215،ص10

12. عميشسميرة،دوراستراتيجيةالترويجفيتكييفوتحسينالطلبالسياحيالجزائريمعمستوىالخدماتالسياحيةالمتاحة،اطروحةدكتوراهفيالعلومالاقتصادية،كليةالعلومالاقتصادية،جامعةفرحاتعباس،سطيف، 0215 ،ص40 44

13. زهيربوعكريف،التسويقالسياحيودورهفيتفعيلقطاعالسياحة،مذكرةلنيلشهادةماجستيرفي العلومالتجارية،جامعةمنتوري،قسنطينة،2010،ص02 .

14. حسنصليحة،محدداتالتيالطلبوالعرسالسياحي،مذكرةمقدمةضمنمتطلباتشهادةالماستر كليةالعلومالاقتصاديةوعلومالتسيير،جامعةعبدالحميدبنباديس،مستغانم، 0214 ،ص16

15. نصرحميداتو،النشاطالسياحيفيالجزائرواثرهعلىالنموالاقتصادي،مذكرةلنيلشهادةماستر –

اكاديمي،جامعةالوادي،2001، ص30.

16. حميدةبوعموشة،دورالقطاعالسياحيفيتمويلالاقتصادالوطنيلتحقيقالتنميةالمستدامة،مذكرة–

مقدمةضمنمتطلباتلنيلشهادةدكتواره،كليةالعلومالاقتصاديوعلومالتسيير،جامعةفرحاتعباس،

سطيف، 0210 ،ص06

17. مامونيصورية،علاقةالتطور –

الماليبالنموالاقتصادي،مذكرةتخرجشهادةماستراكاديمي،جامعةعبدالحميدبنباديس،مستغانم، 0212 ،ص2

18. شلوفيعمير،التضخموالنموالاقتصادي :

تقديرعتبةالتضخم،اطروحةلنيلشهادةالدكتوراهفيالعلوم.الاقتصادي،جامعةابيبكربلقايد،تلمسان،ص66 62

19. مؤتمرالاممالمتحدةللتجارةوالتنمية،السياحةالمستدامة : المساهمةفيالنموالاقتصاديوالتنميةو

التنميةالمستدامة،مذكرةمناعدادامانةالاونكتاد،جنيف، 0210 ،ص22

20. عميشسميرة،دوراستراتيجيةالترويجفيتكييفوتحسينالطلبالسياحيالجزائريمعمستوى–

،الخدماتالسياحيةالمتاحة،اطروحةدكتوراهفيالعلومالاقتصادية،جامعةفرحاتعباس،سطيف،2015 ، ص150 154

21. عميشسميرة،دوراستراتيجيةالترويجفيتكييفوتحسينالطلبالسياحيالجزائريمعمستوىالخدماتالسياحيةالمتاحة،متطلباتلنيلشه

ادةالدكتوراه،كليةالعلومالاقتصاديةوعلومالتسيير،جامعةفرحات عباس،سطيف،2015،ص105

22.عبدالقادردحمان،دورالسّياحةفيتحقّقالتنميةالمستدامة :دراسة حالةالجزائر، (الجزائر،جامعة–
الجزائركلّيةالعلومالاقتصادّيةوالتجارّةوعلومالتسيير،مذكرةماجستيرص 121 ص120 .

23. سماعينينسيبة،دورالسياحةفيالتنميةالاقتصاديةوالاجتماعيةفيالجزائر،مذكرةلنيلشهادة–
الماجستير، كليةالعلومالاقتصادية،جامعةوهران،2014،ص55

23.

وزانيمحمد،السياحةالمستدامةواقعهاوتحدياتهابالنسبةللجزائر،مذكرةلنيلشهادةالماجستير،جامعةابيبكربلقايد،تلمسان،
2011،ص100

24. دريدشيامين،تفعيلالنشاطالسياحيلتحقيقالتنميةالمحلية،مذكرةلنيلشهادةالماسترالاكاديمي،–
جامعةبوضيافمحمد،مسيلة، 0212 ،ص.02